

3 8534 01114 2415



AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

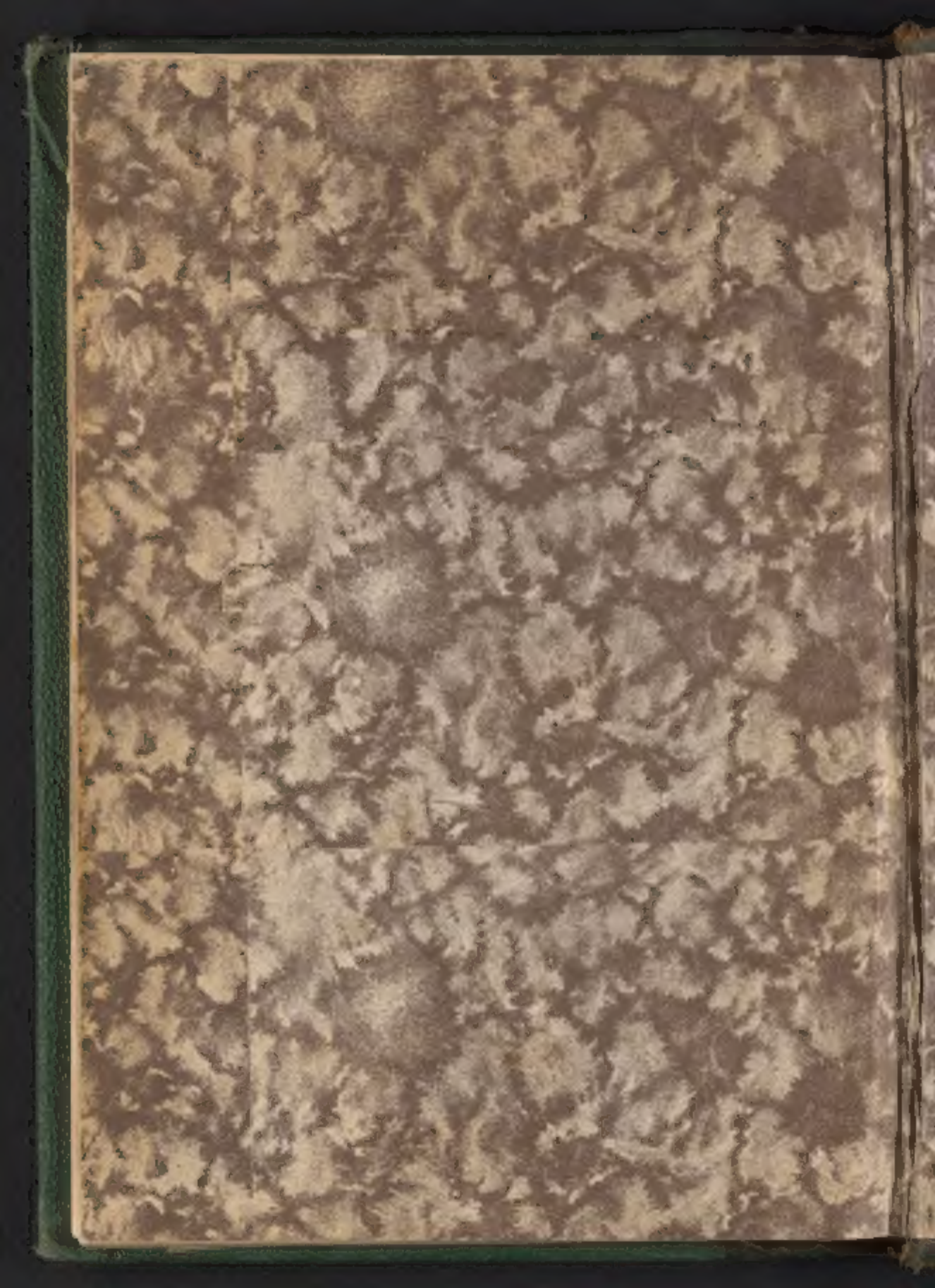
00
21
05

Library of
American University
at Cairo

Happy is the man that
getteth wisdom and
understanding
+ + +

PROVERBS 3-13

Ex libris datus
in memoriam
James Polk McRinney
Pittsburgh, Pennsylvania



04-B5364

DC
212
D5x
1945

دكتور مصطفى الديواني

نابليون على فراش الموت

الناشر

[مكتبة النهضة المصرية ٩ عدلى باشا بالقاهرة]

مطبعة مصر مركز تراث مصر

١٩٤٥

923/1
N142 d

903, 144

تابليو ن. د

27711



ارتقى جذع شجرة عالية بسانت هيلانه وراح يفكر في الماضي القريب



الاهداء:

إلى ولدي نبيه

Paul.

John

بدء النهاية

حملة نابليون على روسيا

من آل ليجان ، وشمس
لدينا ، وشمس ، وشمس ، وشمس
من روسيا ، وشمس ، وشمس ، وشمس
من روسيا ، وشمس ، وشمس ، وشمس

عاد الإمبراطور مسعود في ١١ يونيو ١٨١٢ ووصل في
كوخسبرج في اليوم التالي وهناك أشرف على تجهيز مؤن والأعداء
اللازمة لحشده خلال رحلته في روسيا ، سعة الأرجاء وكان يهتم بأدق
التفاصيل وتبني برشداته طول الليل والنهار ويصررها بقوة « نحن
أن نحن كل شيء مع ، لأننا مؤلفة التي في حتمتي لا تكف
مخرج مددنا تحتها أو نستقره ولا ما فيه من طعم ، فداء سعد حصص
عربنا الحشخوع محقق ، غاحلاً أو حلاً » .

وكان مؤن الحشخوع أربعة وعشرين ألف رجل صو
في ثلاثة عشر فيفد عدا الحرس الإمبراطوري وكل يصحب صفة

آلاف من عاتل مدحمة ومضة من لاحتصرها من التبر
 وثق والامانة من وسون مدقة وعشرون ألف عربة من مختلف
 لأحده ومائة وسبعة وثلاثون ألف حصان وبحركت هذه الجحوش
 كذا واحدة حتى وصلت إلى صفة نهر (النيل) وكان الخواري
 من صفة ختول حصراً مزدهرة وكانت الساعة الثانية صباحاً
 عند ما وصل وسون إلى (كاو) فأخذ ينظر إلى حصا
 له سمع منه على الصفة لأحدى من النهر وشعر بعسفة عزيمة ولم
 حة إلا صلاتاً دماً وكان كل شيء على حاله هذه المد
 قد شروها من قعر القنطرة مكثداً كان قد أصدر عنده من
 يقتر خن من صفة هذه العدو من مصر في سنة سبعة مائة
 جميع حسم وقدي وند من فلا من العدو سوى خوع وال
 بحر المايح في برد قاص

حدثت حسم في اثثة موقع من نهر وأخذ حسم هذه
 في هذه هذه ولأمر ضور بركة عن كتب ورعة حرسه على أن
 لا بعد حسم واحد في سنة عمو النهر في حصن المرسا المومدين
 حرمه عمو "أ" وهم على ضو حدمه وكنسجه لتير ومن
 سبعة من صفة حسم وثموا ضربة لأمية على سيون وصحوا
 وهم في ليع لأحد يحيي لأمة صو "أ" ومضى الجيش في رحته
 حتى وصل إلى صو حى مدسة (فند) في يوم السابع والعشرين

وكان القيصر الكسندر في حمة قصة في قصر أحد ساداته
أن نابليون يجتهد في أسير إلى معادرب عدل فصار وصره
أن يحرق جميع مسكاته وحرره في حتى لا تقع في أيدي العدو .
ودخل نابليون مدينة (فيد) في ٢٨ مايو وسكن في
الغرفة التي كان فيها هذه المدينة كانت عاصمة ذلك من عهد
سي اسطيفان ابروسين بعد أن هرب الإمبراطور بحراً من
الاستعداد ومعدن مملكتهم التي قسمها دول خمسة

ومكث نابليون في هذه المدينة ثمانية عشر يوماً ثم ذهب
حسبه وأعطى أمر سكان الأرض هذه وأمرهم حكم صلا
وهو بطر وصور مؤلفه كنه وعنى برعى من ثمة فحس
معركة ماوية ففاد عشرة آلاف جندي ففاد وفاد ففاد
مستشهدات نابليون من رجاله خمسة حتى قد خربها خمس وعشرون
نصف من الجنود

وفي أواخر هذه المدة أرسل به القيصر نابليون
عنه استعدادة بدخول في مفاوضات أصبح على شرط أن يفتقر
نابليون نحوده إلى ماء البحر (أسير) وفرض الإمبراطور على
الغور وأظهر استعدادة مقبوضة على شروط مقبولة . ولكن التسير
في سعة إلا . فصر خبر لارتباطه بمعاهدات مع انكلترا حدثت
في ذلك الوقت حرره في العال .

ومضى يسير في غممه وبؤسهم مسجون فمده تاركين
وهم حرب ودمار في كل مكان فكنت حبيده سفق
عده وجود حب الأبرار وحبوده يسون حمات حمات من الخلع
كان حش مدافع حميرة بين في دحل لأرضي أروسة يسون
أن بقي مدومة في غمهم شمع يسون بحسن حش فسر عده
معظم كان حبه في غمهم حتى حور أروع ولكنهم
فقرهم لأفراحهم وحاشم وعمره على مد صلب برحمتي حتى
يخضع سمعه من رحل حبه وفرد شعب لم يسي يسون كما
يسون في حبه ودمار بيحه حور أروسة ولكن يسون هم
بمنه قد جمع له وعدده عند مدية تتواست سعدان موقعة
وصيه في غمهم حبه في ١٣٠٠٠ غصص وثلث أحر سيد لا
في كاه من حبوده في غمهم كثير من حبه وعدده شعبة مدية
وحيث في غمهم سمع است ١٦٠٠٠ غصص وثلث يسون
مدية في غمهم يرفق بتصاره جموع مدو تحسدة في صام
وستعد في غمهم هو معس من غمهم في غمهم « همد وحده به حور »
وحيث من بين علاج حشهم ، حشهم في غمهم في حور
مدية وتدمر مسودهم ، وعدده مستص في غمهم الرئيسون
مدية حور في غمهم است على مدية من قصور ومدار وبحرن
وكان من غمهم يسون في سكون وحرن في غمهم حرق مخيف

قد نزل لإمبراطور روسيا (يوسف الثاني) حق أيها الأب . إن الله
 سارعني عند هذه الحرب العظمى وسكافئت على شجاعتك وصبرك .
 إذ كنت أرى الكهنة في كل سنة ومع جميع ملائكتهم في
 من لأبهم يخدمون قسيسة ليس إلى كلهم أعداء لإفنه عاتب
 به جميع مسيحيين . وركبهم .

وصرف بين الكهنة كل حقهم وأمر على حدة
 في سنة ١٨٠٤ وبأمر أي المخلص في الكنيسة الممثلة
 برؤس الكهنة صرحوا وعادوا مع قضاةهم ليس « لا يكونوا
 ولا في عهدنا . فيكونوا كمن معه أنه سر مشدود عند الأ
 في عهدنا . في حربهم صبيحة وست تحت دمية . في
 مع مع قسيسة . وحوادث تحت حود . به لا يكونوا .
 « لأمن كل من »

و مع من مطرد حسن منبه . ورغم تصرفاته شوانه
 قد سيم . وسون في سنة ١٨٠٤ . وأحت احتسوس
 انبرسيه عاني لأمر من سنة ١٨٠٤ . وأحد من ذوي . ورد حب
 ساني التي تحت من فعل من كل آلاف حرجي وترضى . وكان
 لإمبراطور في حده من سدد . إن اسكوس بعينه من حجرة
 أو ر . وأقصد لأمنه سيم . لا تقهط . ومع ذلك صم على مطردة
 حسن روسي حتى موسكو كمنه بخانج العبي تقه . ولم يكن

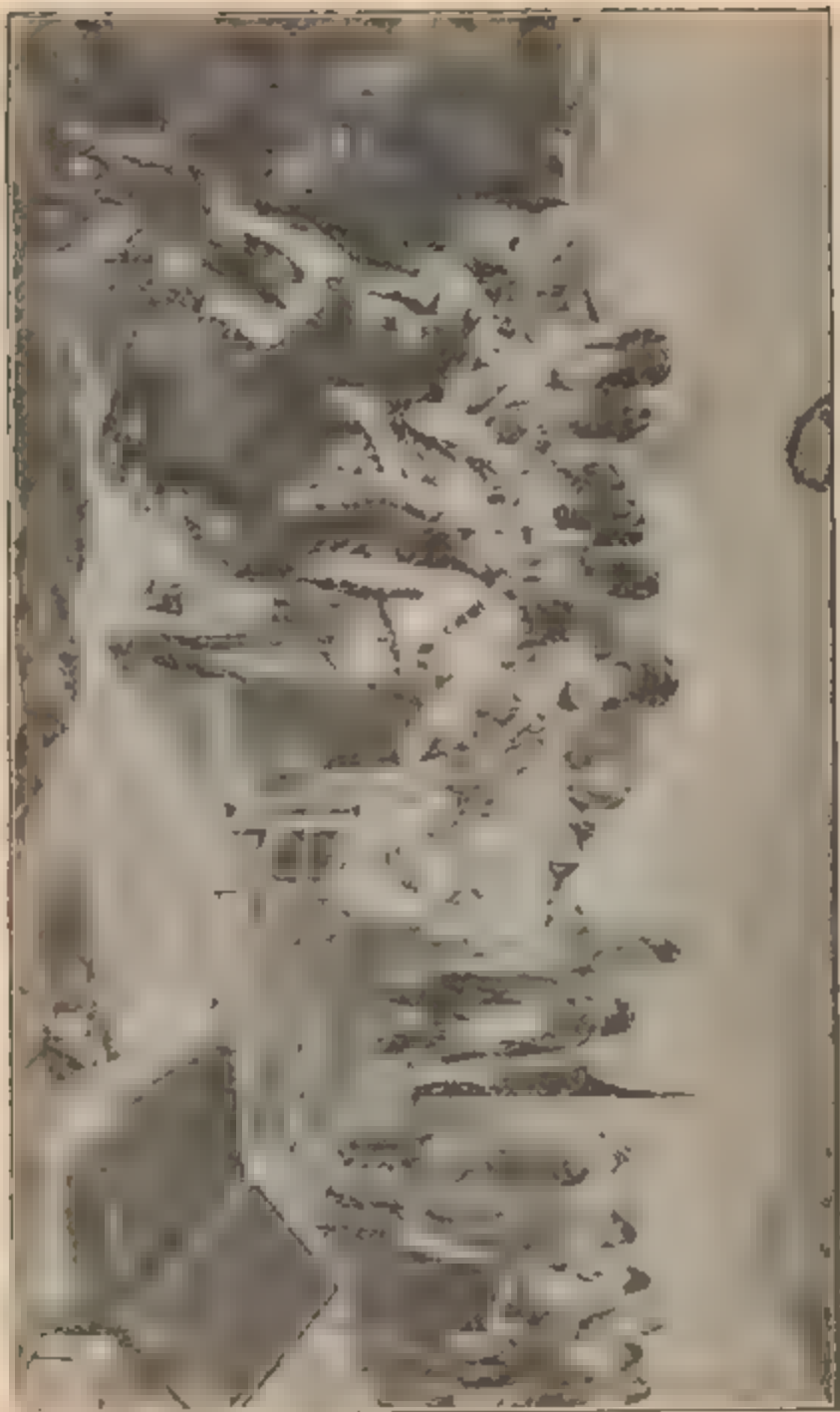
يخطر له أن اتبعه سكره سوف يحرق على حرق موسكو تأه
 احدة ومجده لتدوسكم الباع عدده ثلاثة ألف سنة
 وكان التقدم حيث ومضاه . وتب العصاة الروسية حرمها
 على الخنود لمهكين وأدمت كل عمة تمكه في سين حش اتعن
 حتى يدكن يومه منمتر وصم إلى مدمة (ودمو) حيث
 صدقوا أول مرة حدة ، يد رصده حش قومه مائة وسبعين ألف
 حدى محيرين أمه تحوير ومستعدين بدل حرق طرة في سين حمة
 الطار من إلى موسكو . وخصه بيون حمون العدو بخشده عن مد
 ودرت بطرته المد حصة موصل الضعف التي تحب أن سدد هجومه
 . يوقع الاربع في صفوف العدو . ومحت حية وأحد حش
 تذهب بهجوم .

وحش بيون في حتمته مكر في قداني به . وإذا
 رسول يحمل أنه حصا وصل في ثلث ساعة من روحه ماري لوري
 ومعه صورة وده هرير . وكان الفجر يسلث من مسبح وكان بيون
 موقع معركة دموية وصده عند ملاحه ، ولكن ذلك لم يسعه عن
 سقتل الرسول في حش وأحد منه ارسه بيعة عظيمة وحده وقع
 حره على وده مخوب بهرت بموع من عسه . دكت الصورة
 مثل الصقل وهو يعب في وده ماله كرة وكس . وردد ليمر طور
 أن يشرك معه ضابطه وخنوده في سروده ونشوته قدم من مقعده

ووضع الصورة على كسبي حاح الحيمة . فتجمع حولها الصراط
وحدود وطروا في سكور مقامين بين حاتم الرنة المتعنة وبين
ما بعده تلك الطفرة نرشة من هدوء وراحة بل . ثم أمر
ناسيون سكريره بدخول ثاية إلى الخيمة وول في حرب « حده
في الداخل وحده عيبه . يحب أن لا تقع عيبه على ميدان قتال
وهو في هذه طرفة .

وحين ناسيون أن يسه قليلاً وسكن نعمة وجرعه حالاً دون
ذلك ونصحه عطن سدد . عنت حاول أن يروي عيبه وما أن
ربح الفجر وانسفت لسحب حتى امتطى ناسيون صهوة حوده
وعصر إلى الشمس اشرفة في اشراج أمل وول من حوله « أبي
أي شمس نوصه نير » وكانت معركة حامية كلف لنصر فيها
ناسيون ثمة . فقد هدد ثاية من نعمة قوده من مهم كوت
كويكو وما ح . يوم ٨ سسمة حتى ملك ناسيون . قصة موقف
حسن مدسة . بدأ حسن روسي في التمهيد نحو موسكو . ولم
يجح ناسيون تلك السجدة لأنه فقد في تلك معركة ثلاثين ألف
جندي وثلاثة وأربعين من قوده الذين لا يموت في انصاراته السابقة
بين حريج ومين . ونجس حزن التدي والأرامل وإدالدين الذين
هدو أعز . هم في تلك المعركة الدامية وثوب الحداد الذي سوف
يسه في صدمة خيرة وكيرة لصح .

Small pond in the valley in 1901





وَبَقِيَ مَدَّةٌ حَوْلَ الْعَشْرِ مِائَةٍ مِنْ حُطَّ طُفَّتِ الرُّبُوسُ
وَعَشْرَةُ آلَافٍ مَسْجُونٍ قُبُورٍ مَرَّ حَيْثُ قَبْلَ الْحَبِّ الْحَشِّ وَحَدُّوا
بَعْدَ الْعَدَّةِ فِي حَقِّهِ مَدَّةً وَجَرَّاقِبَ فَسَبَّوْا إِلَى أَمَّةٍ
لِكُرْمِيَّيْنِ حَيْثُ كَانَ قَبْرُ سَيِّدِي . كَانَ حَرُّهُ وَابْنُ جَمْعِ الْقَصَبِ .
وَالْأَمَّةُ عَلَى قَبْرِ سَيِّدِي وَدَسُوهُمْ سِرًّا مَدِيرٍ مِنْ لَدُنْهُ
كَفَى لَهُ لَانْقَادَهُ مِنْ حَسْبِهِ فِي عَقْتِ مَدَّةٍ . ثُمَّ دَسَرُوهُ حَتَّى
مَدَّ أَيْدِيَهُمْ وَعَظَمَهُ دُونَ طَلْعِ الْخَرَقِ . قَدْ سَبَّ هَؤُلَاءِ الرُّبُوسِ
وَصَدَّ عَنْهُ . مَدَى سَدَّ عَمْدَ دَحْوَلٍ لَمْ يَسِينْ مَدَّةً وَدَرَوْا حُطَّطَهُ
دُونَ نِجَاصِهِمْ حُدَّ

وَرَوَى سَيِّدِي وَشَهِدَ فِي مَنَسَفٍ بِلَ ١٦ سَنَةِ ١٨١٢
وَعَمَّ فِي نَدَّ حَلَالٍ لَمَعٍ ، شَرُودٍ مَكْرٍ وَاشْعَالٍ أَمَلٍ . وَكَانَتْ
أَعْوَصُ هَبِّ شَدَّةٍ وَخَذَتْ الْمَذَلَّاتُ الشَّوَارِعَ سَدَّ لَصِيحَةٍ
حَمَمَةٍ مِنْ طَلْعِ حَسْبِ سَيِّدِي . لَا وَهِيَ « الدَّرَّ ! لَدَّر ! » وَالدَّعَتْ
نَسَبَهُ فِي شَرْقِ مَدَّةٍ وَتَمَّ دَوَى الْأَمْعَارِ فِي كُلِّ مَكَانٍ
فَعَصَلَتْ مَدِيرٍ وَفَقْصُورٍ وَأَوْدَتْ نَحِيَّةً مِنْ قَبْلِهَا وَشَوَّهَتْ مَدِيرٍ
كَبِيرَةٍ وَهِيَ مَضِيرٌ فِي هَوَاءٍ مِنْ هَوَلٍ لَا مَعْدَرَ . وَاهْتَرَّتْ أَرْجَاءُ
مَدَّةٍ فِي سَنَةِ رَيْلٍ خَفِيفٍ ، أَوْ تَرَكَ يَتَدَفَّقُ حَمَمَهُ . وَبَسَّغَتْ
أَعْوَصُ عَلَى مَدَّةٍ نَسَبَهُ لَدَّرَ فِي جَمْعٍ نَحْمًا مَدَّةً فَتَحَوَّلَتْ
مَدَّةً فِي مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ إِلَى حَمَمٍ

وسيقطع أسوار من دونه وهو حرج مضطرب واحد يدرع
غرفته جيئةً وذهاباً حتى أومره من مطر في نس وأصيرت في
النيران المندلعة . وكان قصر الكرمين يحيط به حدائق واسعة
وأشجار عذبة تحول دون وصول النار إليه . فأخذ نابليون يتمتم قائلاً
« له من مطر بحيف ، يلهي ! هل تذهب جميع هذه القصور
المحمية ضخمة من . . . لهم من قوم قساة ! » ثم أتيت وحفظت
وحشيه . . . وسيرت السير عليه يوم ١٧ من شهر ربيع الثاني ثم
على الانتشار .

وأخبر وصلت السير إلى قصر الكرمين وحفظت به من
كل جانب حتى بدأ الحرب معه لأول مرة في حكا مستحيل
وأحد الإمبراطور وحاشته يحول عن عرجة ثم من هذا
الحجم وقد كادوا يحولون معال دحل والسير . وكانوا كلما ضو
أن الفرج قريب اندلع سار من نهب قسده صريخهم وأخبر وحدو
طريقاً صيداً متفرجاً اصطوا إلى قنجهه نارهم من سلاح مبرو
على جانيه . ولكن ما حيد وقد كان ذلك بحرجهم فأخذ من
موت محقق . واستمروا في سيرهم ولذبح معال قعه في عيوهم
وحذرهم . وخشة وقف مرشدهم ومن به لا عه إلى أي طريق
هم منجبهون ، فسقط في يدهم وصو أن الهبة يرت وأسموا
أمرهم إلى القدر . ووقف . سيون في هدوء وسكسه عكر في طريقه



Handwritten text, possibly a title or description, located to the left of the central image.

للخروج من هذا المارق ، ونجاة ظهر المارشال (دافومت) ، وكان
رفقة بعض الخوذة يبحث عن مولاه ، ثم كاد يهجم نيبون حتى
احتضنه شوق وخفة ثم رجع معه اسير إلى خارج نيبون ، مدانة
حيث حارب في قصر نيبون على بعد ثلاثة أميال من مدانة

و سحب الجيش الفرنسي من مدانة وعسكر في عدة مواقع
حوط . وكان حريق و جوع قد أحدا منه كل ما كان . وكان
تقرب بعودة القارس وقد حرمه حريق موسكو منوى بخوف به
عند اشتداد الهم . وكان مقصدهم عن وقت الخبوة أكثر من معين
من الأميال ، فكان وقف على العمود دعا إلى اليأس والقبوط
وأحدث اسير نفس إلى محمود ، ووجدت كنه من كنه من
من فعل البر بعد نيبون به مع حاشية في ١٨٥٥ سبتمبر . وهو
ينظر وصول دمن القصر سكندر على خطه وبه نصية زاد
أرسل مندوب من قبله لمقاتلة القائد العام الروسي (كورسوف)
فهذه هذا هو موعده فعليه مولاه تقصر اعرض عنه حسب
نيبون .

ونحت نير هذه احوال خفية دعا نيبون بحس كل
حربه للشهيد ، و بعد مدقات : بحجة سيرة ارثي على لاسحب
من روسيا .

مكث نيبون وجسه في موسكو مدة عدة أسابيع بعد اختلاف

وله أن حيد خلال هذه مدة في عدة حصص جنسه ومرار لظام
 من الموصى التي سادت عقب حادث موسكو سنة ١٨١٢
 به في التي قصده وهو يعمل على راحة جنده وخاصة الجرحى منهم
 ويرتب في قنق نظور حو مستقر وراجع تقارير الجوية عن
 الأن عين السه في سبقت همه يستوثق نفسه من مبعده
 انه حبيب في وساء وكل يحذره قبل الصبح مع التيسر وكمه
 من حفر وسجل همه ونسحب له ونقص وره .

ونجد في شهر أكتوبر ذات أوراق لأشجار مسافة مائة
 لأعصا عاية سبقت ربح شمال العاتية، وبدأ الثلج والصفيع
 من مبعده اطلعى ثلاثة أسبوع مما راد في ثم الإمبراطور وحسنه
 على الإسراع في لارند في حصص وساء، تسبب العاصفة حبيب
 بعد حدود من مبعده وروى وهو عم من في المسافة إلى ولده
 حوى في ميل لأنه صمم على لعدم مهده العاصفة معتزم أن
 سبقت حفر آخر غير مدي سلكه عند رحله فملا من يصادف
 مد في عاصف من الخراب والأطلال وأحرق في أي تركب الروس
 وروى عن مبعده .

وكان التقدير في يوم ١٨ أكتوبر ١٨١٢ . وعهد ناسيون إلى
 موسكو وكان قد عينه حاكماً على موسكو - في حمية مؤجرة
 حش وترد معه ثمانية آلاف جندي . وخرج الإمبراطور من قصر

الكرمين في آخر ١٩ أكتوبر وكانت السماء صافية والهواء بارد
معتدل والمحوم شاق . وبم خرج صيرون من حدود موسكو كانت
الشمس قد شرفت في الأفق البعيد فبدأ بها الناس بأصبعه قائلا
من حوله « أظروا يا رفاق ! ها هو يحيى حارس أحياءنا في
كوبوج . وروى من خلف في طريقه »

ثم تقدم إلى موسكو حاكم موسكو وأخبره وهو
بصراحة وحزن « يا مهمت شقة وحطيرة . لكن سيبو حدث
وتفصليت سوف يتسلمهم جميعا »

وقد احتفى موسكو ورءا سيرا الكرمين . ووضع في أنفسه
وسراده مائة وثلاثة وأربعين ألف رجل من الدود وروى براميين
كبيرة منه في غرف القصر وممراته حتى إذا ما استوفى من أن حار
حمدي فرسى قد رحل عن مدينة أشعل له في الدود فندم
يشعل ببطء في حد هو وحيوده يسحبون بسرعة ويساوي
انقوراق أن القصر حان فحموا عنه طامعين في الاستيلاء على ماله
من الناس . ولكن ما لست أن دوى في الحوضوب الحجر هذين
أتى على القصر وماله وقضى على عدد كبير من حيود العدو . وكان
الاعجار شديد فاستقط صيرون من دمه مع أنه كان على مسيره
ثلاثين ميلا من موسكو . فتهد تهد الأرض إذا عدا حيود
المؤخرة قد غادروا المدينة .

وبدا الروس يوشون الحش المنسحب في مساء ٢٣ أكتوبر
 وكان الجنود مسرعين في زرع حريق وقد أنهمكهم غناء السير طول
 النهار. وفي الساعة الرابعة صباحاً هجم عليهم خمسون ألف جندي
 روسي وكانت صرخات الحرب المزعجة تنطلق من حناجرهم في سكون
 الليل. وتسلح الأمير أوجين في جنود فرقته وأقطعتهم من سائرهم
 في المعركة بعد معركة شديدة حشر فيها الفرقان صصر
 الروسون في لاسحب نحو الغابات المحيطة وبسبب سمع الروسون
 بعدهم حين دعاهم إليه وصحبه إلى صده في حش أوي وول « هـ
 محمد ما مثله في حش » .

و بعد ذلك كانت العدو في فرت مقطعة على حش الروس
 و بعد ذلك صبح الروس على مدعة أسير بقصد في سموسات ومسان
 من كلهم ذلك حش كان قد تر حامية قوية وعند ذلك
 الجنود من جميع وسائل برحه وكان الروسون مدون منتهى
 مسودة في هجوم على حش الروس وكان الروسون عليه في ميل
 والروس هودة غير مد من حجة جنوده في ساعات قبيلة من
 حجة في ميل وروس. ومنحى حش سهل في برحه كحومة
 بالأخص فوصل في برودينو في يوم ٢٨ أكتوبر وفيرما في
 ٣١ منه. وهذا عهد في مارشال (كي) في برجة حجة
 مؤخره حش وعندهم متلف جنود مثيرهم عصفه ثلجة

واسمه (ماليه) مستنداً ست موت ، بيون في ثناء احمد الروسية
 صاد الدعوى في البلاد ونهر ما به لبرصة وجمع حوله جمع مذات
 من حرس الأهلى وحارب ان تمس على رماه الحكة وك
 مؤامرة مبرع ما تحطت وقصص على الحصة وعنده رما
 بالجدد

فصم لأمر طو على تفرده هـ التمرير أن يسافر وحده
 في قرب دمه صم في على مضيق حشته وما دخل عرفته استدعى
 حشش ب وبل في دى مصاب لا أنى فردى ! كان لله يريد
 أن يري في مدعى وسجنى وعودى في ريس سرورى ويحب
 أن يعود بها في قرب العاجل «

ومك ، بيون في سمومست حشش أم سمجمع فيها قوات
 حشش وشردمه معشة وما ان استأنف رحلته حتى بدأت معها
 مدعب أخرى مردها إلى ، ات العدو متومة وكان أهمل هجومه
 لكبير مدى وهـ العائد اروسى كوتوسوف بحشش من سبعين ألف
 حل وفي اعدة وور العداء وشمس ، وكانت معركة شديدة حشر
 من بيون آلاف مؤمة من حموده واصطر لامتشق الحساء نفسه
 « بي أنزل من مقدمى كمرضو ، لأعود إلى منصب الحذران
 ادى طماحت فيه »

وهو حموده واحترق صفوف العدو وأوقع الاضطراب فيها بما

اصبرهم إلى الأسبوع ثم عوفيهم بعد وعدة عدل كعد
الفرقان خسائر فادحة .

وواصل الجيش سيره وقد أخذت منه العشرات موية كل
ماجد وأهل كارة عو . (البيربست) كات سد كارة خفت
بالجيش الفرسى . وكان يرون قد دمروا حصار نوحية ثم على
النهر . فكان على الفرسيين أن يقيموا حصاراً جديداً وفعلاً يحصوا
في نحو من ثمانين مائة من حصونهم . ثم بعد الحصار وكثير
يشتعل في نيرانهم ويحسبون في الموت في نيرانهم . وكان
الإمبراطور يشرف بنفسه على العمل .

ولما حل وقت عو لنهر مدده . سيون اخوان وعبرهم إلى
الضفة الأخرى وقد صاح عند وصوله قائلاً يا بني بحمي لا يزل
عني . وكلمه ما كاد يركله حتى قصفت مدفعاً يرون وصوت
قدسها لفت كة نحو حصار مددي ومن نواف من حدوده . وكان
سيون جمع قوته البالغ عددها سبع عشرة من لآلاف ودعوه
العدو من أحد مهندسين في صلاح الحصار مستهزئاً وفرصة صراف
العدو عنهم . واضطر العدو أخيراً إلى التفتير مؤجلاً ستمه إلى
فرصة أخرى .

وواصل الجيش تمكوب إلى لأراضي الموحدة وطن . سيون
وعاماً قدما فواده إلى القضاء معه وبعد أن وغوا منه ندى لهم

عنه في رجلي في ور - كاهر مهمة بانه برحمة يؤكد امر انه
 سيمود يره قرة على راس اللاتمة فب حدى بحرين مس بين
 شارب حقه على روسه . ثم صلبه في صدره ووجد بعد لآه
 وكاب اربعة قد بعث له شربة ماء . فعدت به رحلتان خضرتاه
 عند اب فجمع حوله صداه مودعين يده في ثرا وركب حذاه
 مسير وجلس بحاله كوسكو (وهو سفيق عند مدي فتل صلا)
 وركب الاخرى في وشد وشد . وشد حشيه مؤد من مصل فرد
 الحرس لامة حذرى

وعد حبه مقصورة نرس . بيوت في شارب لاسر جمع صرت
 وصل جمع سلاه في (فيس) وزاد و سوي ١٠ ديسمه وبعد
 اربعة مقصود مسامو رحله فوصله دسك في الساعة واحدة
 بعد منتصف بل ١٥ ديسمه وفي منتصف بل ١٨ ديسمه كاهرا
 على ثاب نرس .

وكاب لامة صورة في ذلك الوقت عند موت في مصحفها في قصر
 مودى وه كد خطر فاش روجه لامة صور باب قصر وفاء
 سمعت ضو باب عاية تدرة من حرم ابوايين في اودهة المرحمة
 وندت من احدى جمعيات حرة حقه فاستوقف لامة صورة
 من ان مس غير عادى قد حصل فعدت من سر بره وفي هذه اللحظة
 فتح باب ودخل راجل قصير لامة وقد عطى حشيه من اعلى رأسه

إلى أحص قدمه ، وعرو أثقل وعجم عده وحسب وما دقت
النظر عرفت فيه زوجها الإمبراطور .

وفي بابيون محمد ، وسة وراه على ن شال (ناي)
وأعوه وندي . س جاعة ونجد سوف يتحدث عده تارة
مدى أحسن منه . وعده عمو سهر (الحسن) ندي انتهى عده
لأنه الرهسية كان هو آخر من عده . وأصل حر رصصة
لديه على الجود . وسين من صين على صفة لأخرى ثم نبي
مسدته في الشهر واصل سيرة . حتى مع من طب تارة بحدة
فوجد هات صدقة الحزن (دهمس) حاتم مع خطب . هـ
حدث . وكان ن سأل يش حمة فتعلم ورؤس الأهل التي
لأقرب فكان صمير خسر شاحب فاحه طوبى منش وقد سود
حده من دحل العود . ومات دحل لفرقة حتى انتهى على مقعد
قريب وقال « انتى هنا أخير » مد دهك . دهمس وما د نظر
إلى هكذا ألا تعرفنى ؟ » فكان الجواب « لا من أنت ؟ » .

فقال (ناي) « ن مؤجرة حش لأمة عوى أ س شال
ن . قد أصقت آخر رصصة عدى عده عمو حمر كرمو ونقت
فيه آخر ماتبقى هندي من السلاح ثم حثرت العمة بخوية ووصف
انفاق إلى حيث وجدتك يا صديق العزيز » .



شماره ۱۹۵

ي. و. مقدمه دوه ارني عسه . و. بهد بحرفه ، و. دل في قصره
من حوه :

« دهنی وحی . »

« مدش سه - قدلا و. بی حمه ، و. ال عن جسمه -
محرکه ، ثم ننی علی و. له بحوله - و. دهن حدهی . و. حیدر
مدعی صده ک. مسکوت ، و. واحد نحدت معه فی هدو ، و. روح
و. لا . »

« ی. غیره فی ت. سی فی و. ترو و. و. ، و. لا مال
فی فی التوس مدش - تمد ک. مشروعی یری فی مع اتصال
مدش بعدین ، و. کدت نوح - لا ال حدهی مدش و. رموب و. اهر
ی. لاسه فی ح. حظه . ، و. مدش مدش و. دهن و. ک. کلها تم
عی سه ، و. مدش نوح عده ، و. مدش ی. لاسه و. حروشی قدش و. حر
فی و. مدش ی. نوحی . و. لا تری و. ک. مدش ، و. حیه ت. »
« مدش سکت مدش سطر دوه . »

« سوف دعوی تحسین ی. حیرع نصف لأعصابه و. نه نکل
ناده و. مدش و. مدش حکیه ، و. مدش ، و. مدش لقیه نحدیه و. حوی
لا تری و. مدش و. دهن مدش دعوی حیرع علی الأعدا حیه و. حو لله
« ی. و. فی و. »

مسدود الفرع واهب في درسي وأحدث لأحد ترد عتده
موت به حر ووصفون بحمد له صفة له سبية : واهب أعداء دانيوس
السياسيون في داخل البلاد وصة الخطاط لقوى النفسه عند الشعب
وأحدو يدعون أن دانيوس هو من أساء ، وإن الحرب القائمة هي
حرب أغلب أعداء ضد دانيوس ، ويست ضد فرنسا : فإذا نفذت
فرنسا دانيوس ونفسه ، تحت من هوان حرب صالحة نسب فيها
الدماء عبر حرب . وأحد هؤلاء دانيوس ستمد من بي وضه
أن يحمود ويحذروا إمبراطور جديد ، أو أنتموا جمهورية مقدم
من هدية التي داهم بها دانيوس .

واجمع محسن ، فكأن نسخة لأداء في عيد مصالحة
دانيوس ، الذي سبب من ماصيل ساقب التي وصلت به أن
له عن العرش أصبح محسن

وعندما وصله قرا محسنين له في مطامته ، سبب عن العرش
هل من حوله في حرب :

لقد صاع كل شيء : سوف يبنى أحد ، عند شروطهم وقع
البلاد تحت حتمهم . وكل ذلك سبب هذه العنطة الشائعة التي
ارتكبكم الموت والشيوع قمارهم عربي . ماذا يصح هؤلاء الشدح
المبوء إلى أن في إمكانية حل الحسين ولتحص من مصيفة أعصيتهم
وسكن لا أن في بعد الآن درسي وأحد في سبيل تحقيق مطامعي »

و شکر می نمود ۲۱ یونی در وقت حادثه مجسمی از
 مجلس و در وی سواران و سواران در آن مجلس
 متعصب قوی و سواران در آن مجلس متعصب قوی
 در آن مجلس متعصب قوی و سواران در آن مجلس
 متعصب قوی و سواران در آن مجلس متعصب قوی
 در آن مجلس متعصب قوی و سواران در آن مجلس

در آن مجلس متعصب قوی و سواران در آن مجلس
 متعصب قوی و سواران در آن مجلس متعصب قوی
 در آن مجلس متعصب قوی و سواران در آن مجلس
 متعصب قوی و سواران در آن مجلس متعصب قوی
 در آن مجلس متعصب قوی و سواران در آن مجلس
 متعصب قوی و سواران در آن مجلس متعصب قوی

در آن مجلس متعصب قوی و سواران در آن مجلس
 متعصب قوی و سواران در آن مجلس متعصب قوی
 در آن مجلس متعصب قوی و سواران در آن مجلس
 متعصب قوی و سواران در آن مجلس متعصب قوی
 در آن مجلس متعصب قوی و سواران در آن مجلس
 متعصب قوی و سواران در آن مجلس متعصب قوی

و حجت شعیری حیرت « می مولای »
 میسر که در حیرت و حیرت سعادۃ حقیقه »

و حیرت حیرت و حیرت سعادۃ حقیقه »

صبيحة قرع عصف نحسين ادي به سدوه مه ش به ن عن لعرش
 خدمة لعرش ابي احبب احبه و من موم مسلوب ندي سده
 الق ركل قد وطف و وعدد خوب سريح محال . ثم احسن ع
 العرفة مملية على سكر تيره نك الامه اعربية عن فيه به عن
 لعرش . و ثم ح . به : ا . حتى لخدمة قد املت بن لاد
 و ندي ندي ، موم ندي به صدي على قرب ، و ممل ندي
 احسن به عده في عين لاد صدي على موم ، حتى نحد لاد
 نك . مكم . موم ، و عده على كاد . و سده نك . و نك
 من كل ندي . لاد صدي موم دزود كير من نك كشه
 موم موم على موم موم ، و نك لاد صدي موم لاد
 كل

و ش موم ندي ندي موم ندي موم ، و نك موم موم
 شوم ، و نك لاد صدي ندي موم موم موم موم موم
 موم و نك موم موم موم موم موم موم موم موم
 في ، و نك موم موم موم موم موم موم موم موم
 موم موم موم موم موم موم موم موم موم موم
 موم موم موم موم موم موم موم موم موم موم
 موم موم موم موم موم موم موم موم موم موم
 موم موم موم موم موم موم موم موم موم موم

حملة في المارحة الفرنسية (س) حبيب قاضي في ١٠ و ٩ يونيو
 منظر عند صدور الأمر في موح لايجورية لاسح له ضرور .
 وناطل انظاره وقد شخص من حشدته ها ندوق وميجر
 ولاس كاس في وند الأسطول لايجي ستقيم منه عن س
 آخر التصريح للإمبراطور بالسر في ملات معقدة لأمر يكية .
 وأخبرها لكائن ميشد ، قد المارحة سيومور ش ليه أوامر
 صريحة بأمر أي بحرة حول حرق حق لأسطول مختصر ،
 وأنه سيتصل على كل حال ، بعد هذه الأسطول ترى بدكت
 منه في حيت أخرى

وعند ما مع سبون هذه حوب فكر قسما ثم أعس عرمة
 على يد رحمة في حوب وليم كل عائق ، وأمر ندوق وميجر
 صدر أمرا باسم للإمبراطور في وند أسفله مسحر في الحال .
 وما كان أشد دهشته عندما أجه الكائن فيسرت أن هذه أوامر
 من الحكومة الفرنسية لايجور لايجي ، داه حيد في ديك في
 مريض للسفينة بحظ . وعندها صبح ندوق عصب . في الأمر
 حدة . من حكومة تامر على سبيل للإمبراطور «أعد» .

ولم سمع « سبون سناك هر : « حنا حدي قسي » شكك
 في حقيقة هذا الكائن في كات ضوهره بدل على عكس
 ما مطن . ولكن هذه دفت بعد فوشيه واه أسف .



في الساعة السادسة من صباح ١٥ يونيو ١٨١٥ ترك الشنشي والغريسي طريقا لوجه واستقروا
 قراة على طريق القسمة الإجمالية للبحر حوت . وركب وقد رجع مدني مودنا بعد ان اراد
 مدني وقف مدني في رأس حشمت . وقد اجريت القسمة في لواء الشنشي في اعقاب

وفي أثناء هذه المحنة القاسية تقدم قائد الساحرة الداييوكه
(نايدير) وكانت راسية في الميناء - إلى « نيبون » عرض عليه
حمايته ، مؤكداً له أن في إمكانه الحرب به من نطق الخطر ،
وأحذر أنه قد أعد له مخد سري في مدينته ، من توصل العدو إلى
اكتشافه . ولكن الإمبراطور رفض هذا العرض في ذب وطرف ،
وفصل القاء أسير على أن يترك رفقاءه تحت رحمة أعدائه في داخل
البلاد وخارجها .

وكان شقيقه حوريف تومارت يشبهه شهياً كبيراً ، فعرض عليه
أن يحمل محبته وينسل « نيبون » إليه إلى يورودو حيث أعدت كل
المعدات للرحيل إلى الولايات المتحدة . ولكن الإمبراطور رفض
شدة أن يصحى ناحيه ، وشكره على جميل عواطفه .

واقترح البعض عليه أن يعود إلى فرنسا وبدأ الحرب من
حديد ، فرفض ذلك أيضاً مفصلاً الموت والأسر على الحج ذاته في
أنون حرب أهلية . وآثر الانتظار ريثما يصل إليه جواب القائد
الإنجليزي .

أرسل الإمبراطور ممدويه مرة ثانية إلى الكائن فيسند
يوم ١٤ يوليو ، فتلعبما أن الأوامر صدرت إليه أن يسقط
الإمبراطور على ظهر المارحة تليرومون دارعب السمير إلى إنجلترا .

وأنه لعل يصع سمينه تحت تصرفه . ولما بلغ نابليون هذا القرار أخذ يشاور مع أصدقائه فيما يجب عمله ، فاجتاحت أعين الآراء إلى الرأي القائل بأن يصع الإمبراطور تخته في الشرف البريطاني وبسم نفسه للإيجليزي . ولم يشذ عن هذا القرار إلا اسالها الكونت موتونون والجنرال جورجود ، فإنهما حذراه من الوثوق بعود الحكومة الإيجليزية معهما كان وانقاس عطف وكرم صيغة النعم الإيجليزي .

وأخيراً سول الإمبراطور قماً ودرطاساً وكتب إلى حورج الرابع ملك المكنرا الخطاب التالي .

« عنة ممي في تحب سعت الدماء ، وإراء سب جميع القوى هدمي . وجدت أن أقوم سليل هو إمباء حيتي السسية والبحوء إلى المكنرا لأتمتع بطف . » فوفد الإيجليزي العتيد ، ولأصع ممي تحت حمة القوم الإيجليزي العادل . »

وكانت الساعة إدراك الزاعة بعد الظهر ، فوفد لاسكاس وحورجود إلى الساحة ليخبروهون نعماً فنده أن الإمبراطور سوف يصل إلى ضيرها في اليوم التالي .

وعبد إلى حورجود أيضاً ليصل الخطاب المرسل إلى حورج الرابع ، وطلب منه أن يحول تسليمه نفسه إلى يدي ملك ثم ول له :

« إذا مثلت عن السلاط التي أفضل الروح إليها ، فيمكن
 الاحتيار الأول الولايات المتحدة الأمريكية . و إذا رفضوا ذلك فإني
 أفضل البقاء في المخترا نفس ، حيث يمكنني قضاء بقية حياتي في
 رعيها الجميل على بعد عشرة أو اثني عشر ميلا من لندن متكرراً
 تحت اسم الكونتويل مويرون أو دوروك ، وسأحتار لسكنى
 بيتاً كبيراً يكون فيه مسع لجميع أفراد عائلتي وروجاتهم
 و أولادهم .

وسمح للجنرال جورجود بالسفر إلى المخترا ولكن لم يسمح له
 بالرجول إلى البر ، و أرسل الخطاب الذي يحمله إلى بلاط سان جيمس
 على يد رسول خاص .

وفي أثناء ذلك دخل الجنرال الفرنسي بيكر إلى عرفة الإمبراطور
 في الدارحة ، وأخبره أنه وصل إلى عرفة أن النورون أرسله مع
 القبط للقص عليه : مما سمع ذلك ارتدى ملابسه بسرعة واستعد
 للرحيل عند خروج الفجر ، إذ ركب وركباً صغيراً حمله إلى الدارحة
 الإبحرية في نينروفر . تصحبه حاشية من صباط وصيدات وفضل
 وخدم مع مجموعهم ٥٩ شخصاً .

ولما وصل ، سيور إلى السفينة استقبله الكائن ميشد وندده
 وبقية القبط استقبلوا بيق تقدمه . وحال وضع قدمه على ظهر
 السفينة خاطب قائدها قائلاً :

« إني أمت إلى سقينت لأضع يدي تحت حماية القوس
الإبحري » .

ومضى القائد باحترام ونثر وصحب الإمبراطور إلى غرفة
أعدت له ، ثم قدمه له جميع صباط البحرية

، وقمت السيدة وصدة بحرا . وبين هي سائرة في طريقها
أه قتها منسبه بحرية أخرى تحمل اسم (سورب) وطلب فانها
أن يسمح له بمتون بن يسي الإمبراطور يدي له احتراماته ، يرحو
منه قبول دعواته تدعو للإطعام على ظهر سقينته . وقد قبل . بيون
دعوة واستحسن هاء استقبالا رسميا حافلا ، ولما عرض عليه
فانها أن تمنى قيمة الرحلة في أارجته لتوفر وسائل الراحة عنده
كثير من الراحة بدورقون ، فقص في أدب وحرف قائلا :

« بني أحرف بن وقعت ديت أن تؤدي شعور الكائنات مسند
بدي لا لاف منه حتى الآن لا كل قوة ودب في مومنة . ولا أحد
سيلا . دحميه لا القاء له حبه حتى يانه بحله ، عسى أن تؤدي
ديت إلى ترقبه رتبة عني »

وبسته قمت دحمه إلى أن ضوى الدرامى حولي بسعة أيام .
لأن البحر كانت سديدة والأمواج ماضية وقد سر للإمبراطور
كثير من حدة ، وكان تمنى معطر الوقت بين صباط البحرية

ومحترقها ، مظهر أعجابه نظامهم وهندامهم . وقد قال ذات مرة :
« إن البطء والهدوء اللذين يسودن البحارة يدعو إلى الإعجاب
العظيم ! إنك لا تسمع على ظهر السفينة الفرسية إلا كل صوصاء
وشوشرة دوماً أصوات الأور وفريق الصددع »

وقد أتت معه الحصة التي نهب على ظهر السفينة شكوك
الإمبراطور في باب السكتة نحوه وكان كما اقترع من الشاطئ .
الإبحاري إرداد طأ يسه وخضع حب الصراط والحدوة .
وكاوا يدونه مولاي أوصح حب الخلاه وكانت على ظهر السفينة
خلعوا قبعاتهم بكل احترام وبحال .

وفي الساعة التاسعة من صباح ٢٥ - مؤثقت البحار مرده
في ميناء (بـ رـ نـ) . وقد كاد سبع حجر وصوله حتى احتشد
في الميناء منذ القبول حمله حلالاً واسعاً من جميع الطقات ،
وقد أتوا البغوروا مطرة في رحل بي ملاءمة . وقد خرج
الإمبراطور إلى ظهر الباخرة مراراً ، وكانت الساعة من سبعين
في كل مرة ظهر فيها .

وفي مساء ٢٥ يوليو استؤنفت الرحلة . ومرت السفينة نيب .
سيموث في ظهر اليوم التالي . وفي الحفل أدرك الإمبراطور أن في الجو
شئاً غير عادي . فلاحظ تغيير طاهر في عسبه الكائن ميسد ،
الذي بدا حزيناً مكرراً على غير عادته وأحيضت السفينة سيج

من القوارب لمع أى شخص من الاقتراب من السفينة أو النزول
منها بدون إذن خاص من أميرال الأسطول . وكان المياء محتشداً
تمت القوارب . والشحن مكتظاً ، آلاف الذين أتوا من مسافات
بعيدة سبوا غيرة على الأسير العظيم . وكانوا يحويوه باهتمام وتلويح
المناديل ، كلما شاهدوه على ظهر السفينة .

في مساء ٣٠ مايو صعد إلى ظهر السفينة السير هيرى باسورى
ولأمره أن يكت وقراً أحدهما على الإمبراطور القرار لآتى :

« أحب الحكومة لأحدية . يا سيدي ، وحفظها أن تقوم
بغير حزن . وبرت من نية في نفسى أنى عمل يؤثر على السلم
العالمى . وبعثت قراراً . سأه إلى جزيرة سانت هيلانة حيث يقضى
مدة حربه . وقد نكح حزن . بعد أن حو جزيرة صغرى ، وموقعها
المعتمد من عدة على تتمتع بحرية سجون في أنفائها دون أن يكون
هذا حص على حديثه » .

انزله لاجير لاصطفى صلب وإلانة صباط واثنى عشر
حده . من أسرى حرب طول مدة إقامتهم معه ؛ وقد كلف
لله جورج كوكبور ، صطحاب الإمبراطور ، ونبه عليه أن
مدى طول ثقب (جرس) من كساح حلافة أو امراضور .
شحن ، سجون إلى هذا شرير بهده ، وهو دون أن تظهر عليه
علامات شغل حتى يد ما تنهى من سعة من كبرياء : « سي

صيف المخترا وست سيره . قد أنست من تقاء نسي لأحتمي
 بالقانون الإنجليزي العادل الذي دامت عليه حكومتكم فعلتها هذه .
 إني أحتج شدة ، وأشد مرة نية الشرف الإنجليزي .
 ولما انصرف اسدونان التفت ، بلون إلى من حوله وقال :
 « سات هيلانه ! لا أصدق أن هذه الجيرة الدنية الشديدة الحرارة
 سوف تصح ماوأي الأخير . يايتهم سموي إلى الورد ووب
 أو سجنوني في رح لندن أوفي إحدى قلاع انحلترا الحصبة . إهم
 يريدون التحصص مي سرعة ، محمي لا يتحمل حواً مريعاً كحو
 حريرة سات هيلانه . ثم إهم سادوني بنق حمرال . حساً !
 ليكن تقى كبير أساقفة إذا شاءوا ، وبني بحكم مركري كامراطو .
 كنت رئيس الجيش والكنيسة معاً ! » .

ولم يست سحب الكانة أن لاشت عن وجه دليون ، وعاد
 إليه سروره وحنوره ومرحه ، وأخذ يمزج مع أصدونه ، واقترح
 أن يقضى الجميع وقتهم في الموسيقى كتادة مذكراتهم وتاريخ حياتهم .



وارداد عطف الشعب الإنجليزي على الأسير العظيم ، فتطوعت
 اثنتان من كبريات الصحف للدفاع عنه . وتجمع أفراد الشعب كل
 يوم على الشاطئ وفي القوارب ، وكأوا يهتفون له كلما لمحوه على ظهر
 السفينة . وهو يجيب عليهم بتلويح قبعته المشهورة . وتشجع نانيون

إذ رأى وشعر بهذا العطف الشديد من أورد الشعب ، فكتب -
 « على اقتراح محمده الإبحري - الاحتجاج التالي إلى الحكومة
 الإبحرية :

« إني أحتج شدة على هذا الاعتداء الصريح على حريتي
 وشخصي . لقد أنت إني تمنعني ، رادني لأكون صيفكم لا أسيركم ،
 فقد كانت تقني كثيرة في عداة القديس الإبحري . فدار من حكم
 المريع أمدى سوف نكم عن غدركم عدو حاركم عشرين عاماً
 ثم سمعتم محار في ساعة محنة وإسكار . فداركم تذكرون به
 وتستغلون ضعفه وتجرده من سلاحه » .

الباحرة بليرومون - في ٤ أغسطس ١٨١٥ لا مضاء

« سيون

« في اليوم التالي أعين « سيون » إلى قائد السفينة « الدين وقع
 عليهم حبيده مرافقه في الرحلة ، وهم المارشال ترزان ، والكوت
 موتواون ، والكوت لاس كاس : وإزاء تصميمه ان حور حود
 على مرافقة مولاه سمح به الحكومة بأسر أيق » .

وفي مساء ٧ أغسطس صعد إلى صهر السفينة (سيرومون)
 كل من الأميرال كيث والأميرال كوكورن ، وكانت يدو عيه
 مارات الابناء والحمل وأحضر تشجع الأميرال كيث وول
 الأميرال صور في صوت حاف : « ليه وأمر من حكومته تقتش

حقائبه وكذلك حقائب زملائه ، ومصدرة كل أموال امثليين عبيه
حتى لا يستخدم (الخيال) في بحوثة الهرب من مدهه . واستحفظ
الحكومة هذه الأموال حتى وفاته . وعندها تقبل كل أمانة من
الأشخاص الذين يختارهم في وصيه .

وقد وه الأميرال كو كور . مهمة نقش خدشب . وقد أحرى
خصه بكل دقة في سلبه من حياضه في الموم .
وقد عثر على حوى مائة ألف فرك ذهب ، وسادها بالاصبع
اثنى عشر ألف فرك . كما في عبده حادده احص ما من استعيق
في نابليون في مقدمته الخاصة . وه بحرف الأميرال على نقش حيوب
الإمبراطور . ملابس التي منسج ، وبذلك سلحت من مصادره
مخزونات ، حوالات مائة قيمتها أربعة ملايين فرك .

وكان نابليون في أثناء ذلك وقتاً في عرقته حصر من لشدة
مفكر آخر . ونحبه هذه حاشيع . كمن احبته ام حبه
ويدهم في هذا الموقف نزع دحل عبيه . بود كيت وذل صوت
يرتعد من سدة الحبل والاصطاب

« إن الحنثرا تطلب سميت فيهم حبل وارتب »

ففاق الإمبراطور من دهوله وطريقه لود طرية حصه حصته
بطاطىء رأسه الأشيب خجلاً .

ولما وضع نابليون يده على مقص منسج نسجه ، عب القدر

على اللورد، فاسحب نحو السب قبل ان يهوى مهيته، وعندها ذكره
سكريره الذي يرافقه أن أوامر الحكومة سريجة في وجوب الحصول
على سيف الخزان، مضرباً به اللورد عاصه ودل بحدة .
« ليس هذا من شأنك » .

ولما دنت ساعة انتقاله إلى السفينة احرية بورتمير لاند - وهي
التي اختيرت لتنقله إلى منفاه - ودع وثد السفينة سيرووفون وصداها
وداعاً مؤثراً ، شكرها في ما غلبه من حسن المعاملة . ثم تقدم نحو
سلم السفينة : وفصل بعد ذلك بحى لا للمحبة الذين تجمعوا
لتوديعه وثرك بآداب ندى قلبه إلى السفينة بورتمير لاند ضل
واقفاً رهة ، انحنى في سب مرة للصد ط وأخرى للمحبة ، ثم جلس
هادئاً وأحد يتحدث مع ابورد كيث حتى وصل القارب إلى الدحرة
ولما صعد إلى ظهرها استقبل استقبالاً سمي من المحبة ، يبق
بمصمه كعاد عظيم . ومدت شكرهم حمدة كميت رفيقة ، استأذن
في الدحول إلى محدة

وهكذا أقامت السفينة في يوم ٩ أغسطس سنة ١٨١٥ تحمل
أسيرها العظيم ومعه حاشيته المكونة من الكونت والكونس
مونتولون واسهما ، والكونت والكونس برتران وأطفاله الثلاثة ،
والبارون جورجود ، والكونت لاس كاس ، وادكتور أوميرا .
وكانت تحرمها عشر سفن حربية .

وسمي أحدث السمية تحريه وقف الإمبراطور على ظهرها نظرا
 في لأفق البعيد ، على مدى صرة أحيرة على قرب المخومة . وحقه
 تحت السحب . صيرت سواحل قرب عن بعد ، فنظر الإمبراطور
 في صمت وحسب في الأرض التي عاش وحارب من أجداد . ثم رفع
 فمعه والمحي بالارض المنيعة . وهتف من فسه قائلا .
 ودعاء . ودعاء . ودعاء . أرض الشعب ! .

على فراش الموت

ووسن أخيراً إلى معرفة ما به من رحلة
صعبة سافرة ووسن ما دسى من قول وعدة
وهي من رحمة الله بول حبيبته وكر
أولاً وآخر من سافة موصلة

قد كان اسمه في قلبي سيون إلى ممد أحدث حزن
في توده، يما وقف الأسير العظيم على ضربه سطر إلى الأفق البعد،
عنه سبي حرد أحمره عن وسه المحونة التي عاش وحارب من حبه
وختة رعمت الحب وظهرت سواحل في على حد، فرقع سبور
سبعته وحي للأرض البنية وهف من فيه ونلا «وداعاً فرسا
وداعاً يا أوص الشجعان».

شاهد الصباط الإنجليز هذا المشهد المؤثر، وسمعوا صيحة سيون
الصادرة من قلب مغم بالإحلاص وحب الوطن، فسمعوا قنعتها
«أحوا رؤوسهم في أثر عظيم من صرين أسيرهم المتار عاطفته وحرته
وسرعان ما تحدث سيون شعوبه وسار في هدوء ونست إلى
قرنة بالبحر، وفي فيها حتى الساعة أربعة بعد الظهر يقرأ تردة
وتحدث نارة أخرى إلى من سدعه من أفراد حاشته، ثم أربدى
ملابس العشاء وخرج إلى عرفة التدخين حيث قضى نصف ساعة

لمحب الشطرنج . وفي الساعة الخامسة تمام دخول وفد السعينة ودعا
الإمبراطور سول العث . وقضى الجميع أكثر من ساعة بين أكل
وشرب وسمر وحدث سول موضوعات عامة .

واستمر هذا النظم سول الرحلة ، ولم يكن من عادة سيون الخوس
إلى مائدة الطعام أكثر من عشر دقائق ، ولكنه اضطرب مراعاة
من معه أن يبقى معهم سول مدة سول الطعام ، وكانت تتجاوز
حديقة السعينة . وكان حاديه احصاه قدس حده ليقوم بحدمته .
وكان سيون ، كل الفاس من الطعام الذي يقدم إليه ، ولا يرفض
شيء صنف منه ، كما . لكن عادته أن يظهر استحضاراً أو اشمئزازاً
من أول الطعام التي وضع أمامه .

واعاد سيون أن يسير على ظهر السفينة بعد العشاء مدة
ساعة أو أكثر في صحة أصدونه ، وفي أثناء هذه الساعات سي
سيون حاصره ، وتحدث عن ماضيه سارداً على دوقه في صراحة
وساطة ، ما صدقه في رايحه الخاف من محن وانتصارات ،
ودساس والكسارات

وكان على ظهر السفينة مدفع اعتاد سيون أن يجلس عليه بعد
جوانته اليومية على ظهر الدحرة فيجتمع حوله كل من أس . له من
الدحرة والاصط ، وقد بقي معهم ساعات محدداً يقيم في ساطة
وديتوقراطية . وسمى هذا المدفع في بعد : « مدفع الإمبراطور » .

وحظر تسليون أن ينسى بعلاء مذكراته على لاس كاماس
صدقه ، فكل ذا حين ومث الإملاء بذكر هسيه ، ثم نصب
واصف ، ويدرع العرفة وهو يدكر الخواث منصفه سوار يحب ومكسب
وكأنه يقرأ من كتاب مفتوح .

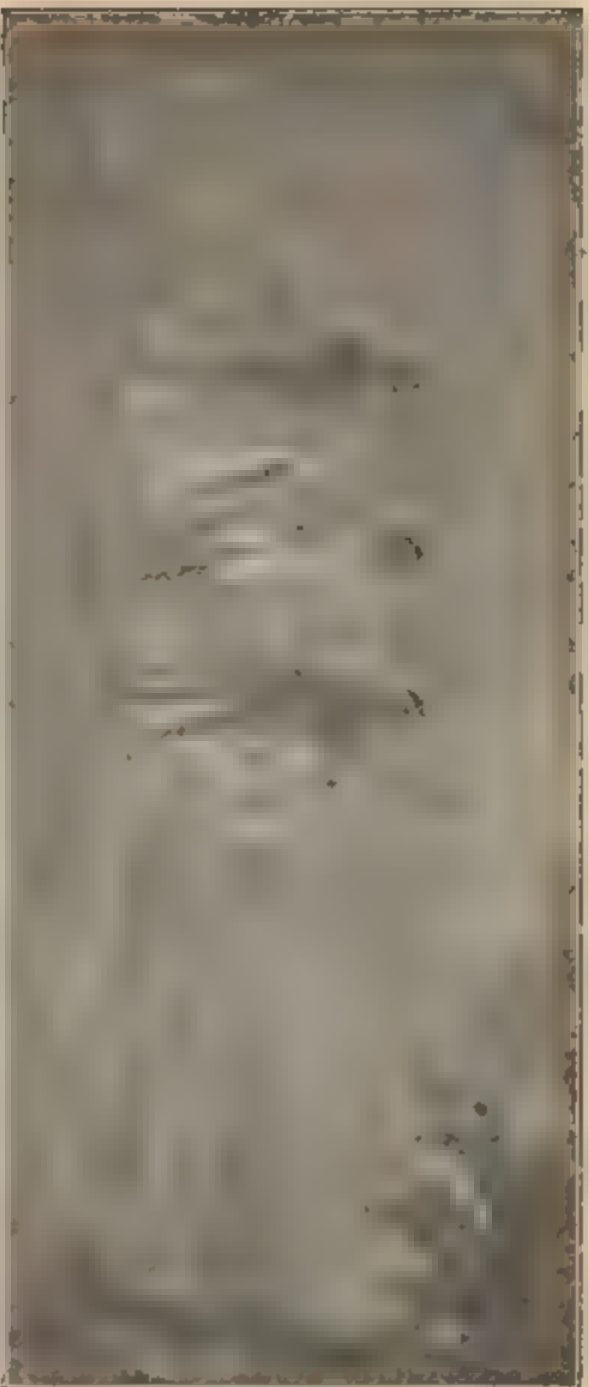
حدث في يوم ٧ أكتوبر ، أن دال لأسطون الإبحري
سبعة فرسة فقتل بها أحد صراط البحرة ثم لاند تي عن
لأمر اصور وأحرر فنده أن الإمبراطور في طريقه إلى سانت هيلانه
على صهر البور ثم لاند ، فدهش القائد وهرر رأسه في يأس صهره من :
فند : بعزم ما كبر لا قد شش ، وحرمتمو ، من الحكمة
الوحيد الذي كان يفهمنا وكنا نفهمه .

وعند غروب شمس يوم ١٥ أكتوبر صبح أحد البحرة فلالا .
« هه هي الأرض أخيراً » وكان ذلك إيذاناً بمرتب فصول إلى
خريزة . وفي ظهر اليوم التالي ألقت لباحرة مرصها في ميناء
سانت هيلانه ، وعند ذلك أحد « بيون صطر حلال مطر » متأملاً
هذه الخريزة الدخلة دون أن يظفر على وجهه في تغيير برأى عن
عد مصيل الخريزة شعبة من صحو « لال سبع نعمة لسحب ،
ومع محرى كبيراً من ماء يمشي حلال الخريزة ، ولغنت بطرد كثرة
لندافع التي صحت على كل صحرة وكن من خريزة .

ولقد استغرقت الرحلة مائة يوم مسد رحيل لأمراطور من

فرسا، ومسيحين يومًا بعد
 البحرة من الكلترا . وبعد
 البحيرة عن أوربا ستة
 آلاف ميل، وهي في ذاتها
 صغيرة سبع عشرة أميال
 طولاً وستة عرضاً . ويحيط
 سور عال من الصخرة
 بآثار ماضية هي الطريق
 الوحيدة للوصول إلى داخل
 البحيرة، وقد حُكمت تحصين
 حتى لا يسي لأى محقق
 دخول غير عبد الحرس
 مسيحين في البحيرة هذه الصحرة
 لثانية .

وفي عصر يوم ١٦ أكتوبر
 ذهب لإمراضو البرول
 إلى ساحة الأمانى . ووصل
 في صبح التذكار شكره على
 ما فعله من ناحية من حسن
 الخدمة وتوفيقه من جانب
 الناحية .



وقف الأمراء الكوچوس لدى زحفه في شرح له - صيقل خبر بركة حل و صوبه في خمس
 اون و يرى إلى جانب الإمبراطور بعض أو ذ - الخ -

وسأله أن يبلغ نحياته إلى جميع الصلح والحدرة الذين تجمعوا على
طهر الحدرة ليودعوه أوداعاً لأخيراً ، وكانت عون أعينهم معروفة
بالدموع . وكان موقف شبه محدرة لميت ، وسد نفس السكون
الرهيب الذي يحيم على المشعين عندما ترل سيون إلى القارب
الذي ألقاه في سحبه وقعره .

وعند ما وصل إلى الخريزة كانت الشمس قد غابت وراء الأفق ،
ومشى الأمر طويلاً في سارع حفيف نقره حتمس ماور ، فاده إلى
عرفة مواضع رنة حثرت بنفسى فيها مده . ثم إعداد مرل به ،
وكان - سر بر حديسي سيط في مطبه ، عيه سرسة ووسادة ،
وفي أركاب حص قطع الإثبات من لا سبق تقدم الصيف العظيم ،
وقف عند بابها وعند وافته حرس مدحج سلاح

في سيون كل ذلك ، ورمى على كرسي قرب منه ، وأخذ
مكر من هدوء وحزن ثم رفع رأسه في شغل وأمر جميع من باه رفة
بحروج ، ثم أضاف الأمان وأرتمى على واهه متمسكاً براحة ولسان
في الوحدة الله ، ورج مكر ومكر . .

وهكذا قضى سيون مسألة الأولى في المنفى ، ولا يعلم إلا الله
ماذا جال تحضره حلاله . .

وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي ، امتطى صهوة
خود في صحبة بعض رفقاءه وسار الجميع نحو قرية (لوحوود) التي بعد

بمسافة ثلاثة أميال عن جيمس تاون ، وكان العرض من الرحلة معاينة
المرل الذي احتضارته الحكومة الإبحيرية لتكون مقام الإمبراطور
الدائم بالجزيرة . وشد ما دهش «ليون» عند ما رأى بقعة جرداء
قاحلة يتحدها بحرى ماء صغير ويتوم في وسطها كوخ حقير كالـ
فيما مضى يستعمل كرسى للنقر ، ثم أحرقت فيه بعض الإصلاحات
التي جعلته صالحاً للسكنى ، وكانت ميرته الوحيدة أنه يقع في مكان
من الجزيرة أقل حرارة وأظف حوا .

عاد «ليون» من رحلته بحطم النفس كبير الفؤاد ، ويدهم
في الطريق شاهد ميرلاً يسمى «صغير» في بقعة اسمها «البربر» فـ
عند إذا كان في الإمكان الإقامة فيه حتى يتم إعداد ميرته في (المخيم)،
وكان يمثك هذا المرل رجل طيب القلب يدعى «مسير» كومت ،
فحصل عن طيب خاطر ثوب ثمن إحدى غرف ميرته — مكون
من خمس غرف — حصيصاً للإمبراطور . ولكن هذا رقص
أن يصايقه ، وفصل أن يشعل ملحاً صغيراً بحديقة مرل مكون
من غرفتين بعد إحداهما الأخرى ، وهناك قصي «ليون» شهرين
بصحبه مارشال خادمه الخاص ولاس كاس وولده .

وكانت هذه الإقامة أسعد فترة قصها «ليون» في منفاه . واندماج
الدماج كلياً مع عنة المترالكومت مكونة من زوجته وستين
وولدين ، وكان يقضى معظم النهار في صيدهم بصحبة ويطري

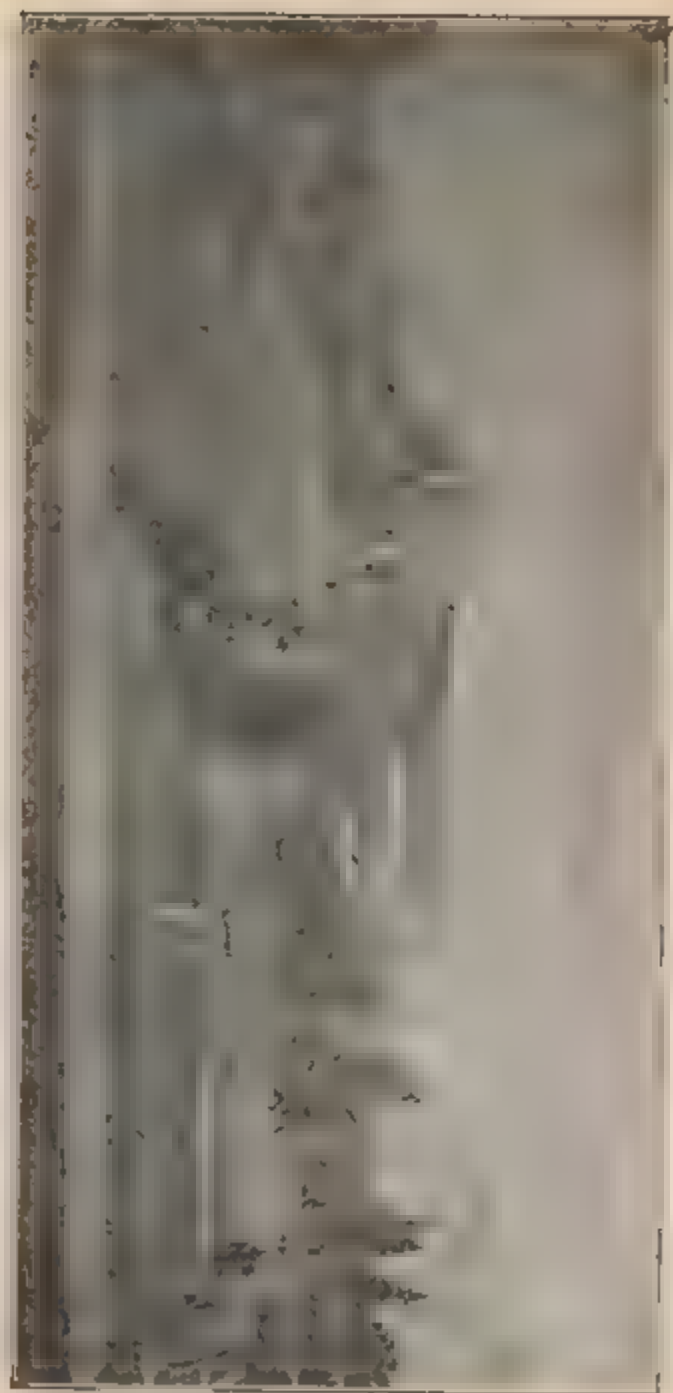


در این تصویر که در کتابخانه ملی است یک منظره از یک شهر قدیمی است که در آن یک برج بزرگ و یک مسجد با گنبدی بزرگ دیده می شود.

مصر ، كومت مطهرأ بجعله العظيم بجمل سيقها لمرل واحدة ،
 وبذا حل المل عاد إلى عرفته سطة الأثاث ، وكـ
 وهدتان ، وبذلك لتواء نصف حشوة ، لا سائر نحد ضوء الشمس
 أب ، النهار ، وكان لاس كاسس يحكم ، علق ال فدين كل سله
 بعد أن نوى مولاه إلى مرسه ، ثم سحب في هدو ، هو واه إلى
 اطلق العنوى ، أما مرشش وانخادم الآخر فانهما كانا يلتفتان
 معاً ، يهما ويسأل على علة باب العرفة التي قدر أن شعبها سدهم
 الذي حدهما إلى سطوته مسطاه ، وكان بخط لمرل حد من مسبح
 لنحول دون هروب الأسير .

وفي ١٠ ديسمبر ، انتقل الإمبراطور وحشيه إلى (بحود) .
 وكان قد سمع بعداد سجنه يكون من سبع غرف صغيرة ، ورأى
 ٧ سجون بعد فحصها أنه لا يكفي لإيواء جميع أفراد حاشيته . فقص
 حيسين في حوش لمرل . حدهما للجنرال جورجود ، والأخرى
 للدكتور أومرا طيبه حش . أما الجنرال برتران ، ووجنه وولده ،
 فقد سكنوا مارلا صغيراً على مسيرة ميل من ست مولاه .

وكانت الزوجة شديدة على الأسرى ، فكان يحرسهم في سجون
 جنود يحملون سادقهم . وحره عنهم الاتصال بالهلى أو بحديثهم .
 ومنعوا من الدو من شطى . الخريده . وكما يرسلون لاحتجاج
 بلو الآخر إلى الخاكة دون حدودى . وفي ذات يوم رار الإمبراطور

[illegible]

فأخذ إحدى السفن التي صحته إلى سفاه ، وكان على وثن رجل في
أوروبا ، وسأله عما يدور في مكانه من نؤدى له أى خدمه ،
فدقت عسرت لأحتجج من ثم ناسيون على مقدمه السئلة التي
لقاها هو وحاشيته من أولى الأمر بالحرية ، ورحبه أن يسع او ردا .
الامر شدد حثه حذمه ، وبنى على لاس كاس من مذكرة
حذره ما نى :

« إن الأمر هو أن يسع رجوع السئلة حذراً عن
وجهه ، وبنى أن لا يتركه في مكانه ، لأجل لاس على ميد
الحية وهو ، شدد برصه من شدة حذره على مقدمه
شده في سفاه .

ولقد يسع لأمره أنه منه محسب أنه من حمية القوم
لأخيه ، وكان في مكانه من شخص مثله حذره كالأمر او راسوا
وغيره حذره ، وبنى عليه يسع كل منه دون مقصر في عدة
لأمة لأخيه مكانه .

« إن الأمر هو أن يسع حرب كما ترعوم ، وبنى معه مهديا
الأمر من لأخيه حرب حذره ، أنه عند جميع دون العاد شمدنة ،
ويطلق مراحه مجرد انتهاء الحرب .

« إذا كان ودرءا بحذره مصممين على شمره عسده لعدمة
الشدة ، فإن الأمر هو أن يكون سعيداً لو أصدروا حكماً بعدامه في

الحال ، فلو أن أحب إليه من حبة البصل .
وكان ناسون في ثورة عصبه يلقى على أفراد حاشيته احتياجات
سديدة البينة لخدمته إلى الحكمة ، فتوجدوا إرساء نعمة أيام حتى
تهدئ ثوبه سم - ثم يد كان مصعباً على احتجازه فيثور في مدأ
الأمر لعدم إيطاعتهم أوامره ثم لا يستأن عود إليه هذوءه فقول
« أنت محبوس ، إن مركري ، كرمي بحرق على الصمت والصبر ،
وكان أن نزلت من الاحتجاج بك وحدك »

وحدث ، سم أن كتب خطاباً خاصاً إلى ملك جورج الرابع
وأنشأ في حاكمية استاذية على سبيل الخيال برتران ، فصر
حكيم على أن قراء خطاب قبل إرساله ، ورأى ناسون أن ذلك
يخطئ الكرمته ، فمد عن مكة .

وفي ١٧ أبريل سنة ١٨١٦ ، وصل حاكمية الجزيرة حديد اسير
وحدث ، فمد هذه في الأمر صوراً تتأ من مطبخه ، وقال
مد نصحته :

« إن شكك بوجه معالي القشعرية في نفسي ، ولكن يحسب
أن لا يسرع في حكم ، فقد يكون أحسنه عكس ما ينبغي ، ووجه
وجهه نصح .

وأن يصدق حدث ناسون هذه المرة ، فإنه لاقى على يدي هذا
مذكرة أهوالاً منه جعلت حياته حزيناً لا يصدق ، وعملت مهينة



Handwritten text, possibly a signature or a note, written vertically along the left side of the page.

الخبرة على يدى شخص قام وضع نصب عييه الانتقام للإمبراطورية
البريطانية من دوحه عشرين عاماً طويلاً . وكانت أيامه الأخيرة
سلسلة من الأحران والكلمات القسية .

ومرت الأعوام وحده الأباطور القسية والمرصية تريد سوءاً
يوماً بعد يوم . وحصة مد وصول الحاكم الجديد .

وكانت تقارير شهرى بومر وديسمبر من عام ١٨١٨ مبنية
تدصيل تحوى صفوف العذاب والآلاء والمذلة . وبلغ اليأس
بالإمبراطور مهماً عظمى حتى إنه رشح أخيراً فى اليوم العشر من
شهر يناير عام ١٨١٩ لشورة أصدرته أن يروره الدكتور ستوكا
جراح البارحة الإنجليزية (كوسكرى أى القاهر) . وكان ناسيون
قد صمم ألا يرى طبيباً بخليجاً . مد أن أمر الحاكم بترحيل طبيبه
الخاص أميراً . وما طره الدكتور ستوكا وجده فى أشد حالات الألم
والمحطاط القوى الجسمية . وقد راره مرتين فقط وجد نفسه بعدها
مضطراً لطلب إعفائه من عمله لأن الحاكم وحشته كانوا تدحجون
فى عمله تدحلاته . فرار الإمبراطور فى يوم ٢١ يناير ورت
ه اضطرابه إلى الإسعاب وأصبح ناسيون مرة ثانية دون طبيب
يعنى به ويشرف على حالته الصحية .

ومضت النسعة الأشهر التالية فى عذاب مستمر ولم يأل حاكم

الحريرة جدد في أن يعرض على نرى من حياته لدرجة أن مليون
أمر أن يحكم إغلاق الأبواب ولا يسمح لأى شخص من طرف
الحكم أن يرويه . وقد كتب الإمبراطور عن هذا في مذكراته
ما يأتى :

« في يوم ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٦ من شهر أغسطس عام ١٨١٩
حاول بعضهم أن يقتحم دأى سرة الأولى مد بحثى إلى حريرة .
ولقد أصدرت أوامرى لتلق جميع الأبواب بحكمة فصيها . وقد
سقى أن أصدرت أولى الأمر أن انتهت هذه الجريمة الصيقة منكوبة
من ست عرف صغيرة لى تر إلا إذا ساروا على جثتى . لقد مضى
على عامان وأن أوسى من مرتين الكبد تنقش في هذه الحريرة
وقد استبعد الدكتور أميرا في يوليو عام ١٨١٨ ، مذكتور مسوكا
في شهر يناير ١٨١٩ ومنذ ذاك وقت وأن أوسى شبع لآلام دون
أن يكون على مقربة منى ضحك يدويى ويخفف من لآلى .
ويبين أنقب على فرشى من شدة آلام لأزمة الكبدية الأخيرة
التي مصبت عليها ستة أيام ومن دون طرح وهو دة دى فح هذا
التدخل الذى لا معنى له ودى سقى مع أسطفة عبد لإساية » .
وأخيراً وافقت الحكومة البريطانية على أن يرسل أصداء
بونارت في أوروبا ضماً من فسيه ، وومع خيرهم على مذكتور
استوماركي سى ومضى إلى حريرة في يوم ١٩ من شهر من العام نفسه .

وقد جاء معه اثنين من رجال الكنيسة لأن سيون الخ أن تقدم الصلوات
 والمراسم الدينية في مملكته الصغيرة باخريزة. وكان أحدهما وهو الأب
 يوسف مقبلاً في السبيل ساء كان الآخر وهو الأب فيجالي شاماً
 في مقبل العم. كانت للإمبراطور معهم صلوات وحولات في
 السمة بالدين مما دمج عن مسه لمكرونة وواساه في محنته
 وفي ٢١ سبتمبر استقبل سيون طيسه حديد للمرة الأولى، وكان
 ذلك في الساعة الثانية وأربع، وعندما دخل الطيب العرفة وحده
 مطبقة كان مرص. أقبل على سرير في أحد أركان عرفة حقيقه
 لأب في يده في مدياً لأمره لأن أنه سمع صوتاً حاداً من ساديه
 يدعوه لمحمس. ثم أحد سيون بأنه بدقة عن مولده وعائلته
 ومؤهاته الطيبة، لدواعي التي جعلته نقل الحى، إلى هذه الصحرة
 السنية ثم أحد سانه عن أحبار أصدقائه القدماء في أوووا
 وفي اليوم التالي بعد الطيب مرصه حوالى العاشرة صباحاً
 وكان الإمبراطور لا يزال ملازمًا في سبه بعد أن مضى لسنة حاد
 بالآلام والأوجاع. وسرهما بتجديد ظروف حدثت وفقت عربة
 سب له. وكانت محبة الصادق والكتب المارده بالإمبراطور
 من التخرج وما أمر منحه وحده مبيئة بالكتب والمجلدات
 فصر بهم. سب طأة وحصة وول من حوله سب الكتب
 على أشي. أحد ندى بحث عنه وندى رساله وردة من الخارج.

أنظروا داخل الصدور واخصوه جيد فلا بد أن هناك من أحب إلى قبي من كل هذا... « وقد صدق حدس الإمبراطور لأنهم وجدوا صورة لإله بين الكتب. ثم آخى حتى براب الدموع من عيبيه ونظر إليها طويلاً ثم سب بحرقه وسحقه وهو سكي. « ولدى العبرانيين سكن حرق حب الدثيرة اسمك في عيش يغمه دسائس أعدائي.

وتمضي الإمبراطور لسه ساهر قد أخذوا الحداث التي وردت من الخارج وما دحل عليه الطيب في استباح وحده مهكاً منمماً. وكان لا يزال تمسك بصورة ولده وقد رلى طمسه وتلا. « أرحوا أن تصعب على رقبته أنه يحب صورة والدته ما دام الأحرى الديوبين لأحد بين... إلهه معجزة حور عين كما هي عريضة إلى هي الكبحتم ولا تخدم من صوته ودكرها ثؤني في وحدتي مؤسسه الأحرى مبيت مدهر اعطية والآلهة التي تحطاني في هذا برك حبر... سمعنا من... فبجانب مدققا مفصّل سمعه كوكبة ما.

رحاحل من ماء السكوفوب سرور حدي هذا كل ما حرجت به من عظمة ماسي أير هذا من قصو سوييري والأليز به... ولكن كل هذا بهون عند مدك أن مد فحبه من إلا حدي و... وشب

وعند ما جال الطبيب بصره في العربة لاحظ آثار الرطوبة
الشديدة على جدرها لدرجة أنهت جميع الأسطة المركشة التي
عطيت بها الخصال . وكان مرسوماً على أحدها صورة سر كبير
منظر إليه « سيون وقال وهو ينسج في مرارة : « أيها السر العزيز .
كان حتماً كنت تفضل محبة في القصر الواسع ، لولا أن الدين
صنعه بحديث جدوك وتغوا . . . » .

ومرت الأيام ومضت أربع سنوات وآلام تورت في اردباد ،
وبدأ سنته الحامسة وهو يشعر بتعب جسمي والمخاطب معنوي
شديد . وفي يوم ١٨ نوفمبر شعر بتمش على غير عادة رغم ضعفه
وتم هو يتنهي مع طبيبه في حديثه الصغيرة لتفت إليه ثمة وقال :
« تدد سير على ياضي العزيز . فما من وسيلة لتجنيها لأنها
الشاط إلى أصراف حسي . . » فاجابه الطبيب « يا هذا لو حاولت
تربية أي نوع من البويضة . ما رأتى حلاتك في حرث الأرض
وعهد هذا بسن صغير نفسك ؟ » فظهرت علامات السرور
على وجه سيون وصاح « نلا : « يا لها من فكرة صائبة . سوف أبدأ
منه كـ . . »

وفي صباح يوم الذي أرسل في طلب طبيبه وقابله عند باب
سرن وانضم في دمه وهو له وهو يصحك : « ها هو مريضك يطيع
وأمره . مقدمه حرم ودون تردد . إنني أعتقد أن القاس والمعول

حير من أقراصك وأدوئك المنيئة التي لن أعود إليها ثانية .. » ثم بدأ
يحتر الأرض بهمة سرعان ما انحدرت بعد دقائق والتفت إلى الطبيب
وقال : « إنها عملية شاقة جداً — أراك نصحت منى ولكن مهلاً
يا عزيزي فسوف أروى منى وسترى أنى سأحقق هذه الرغبة
الجديدة عما قريب .. »

وسرعان ما اعتاد جسم الإمبراطور ويداه الدخيلتين الرخصة
الجديدة وأشرك معه في العمل جميع رجال حاشيته ورفقت السيدات
القيام بتصبيهن رغم إلحاحه وإعرائه . ونحوات الخديعة الحرداء إلى
ستان مسق . . فهنا حوص . وهذا قده . . ودرعت الأشجار
حول المنزل تنعكس عليه صمها وترطب من حراة المهرقة . . وسمع
الحاكم بمجهودات أسيره في سبيل داهية لومحورده نحو حول المنزل
وشهد الطبيب وفداً وحده في احديقة فداه في احترام وقال له :
« هل أنت الذي أشار على الجنرال بوبارت بآقيم بهذا المجهود
الشاق ؟ » فاجاب الطبيب « نعم » فهو احكام كنيه وقال : « إنه
مجهود صانع . ألا تعلم أن كل هذه الشجيرات سوف تموت . ولن سم
واحدة منها مهما بذلت من جهود » . ثم انصرف ولما قص الطبيب
تفاصيل الحديث على « مليون صاح هذا وثلاً : « اللوعده .. ألا يريد
أن يتركنى وحدى دقيقة واحدة . إننى أعرف أنه يتمنى موتى
ويتنظره خارج الصر . ولقد طالت حتى لدرجة أربغته وأقلقته .. »

على الشفاء ، أن أرسلت إلى ترويس ستم أنحدث ودراساتك ، ثم
على أن أربط مستقبلك بمستقبل أديعت قسي حياك على هذه
الصحرة المشنومة . فقد أحتري على ما أدركت أن ترويس بعد ،
وبدا أنيحت لك الفرصة ، فبت سترى هيك التمثل التي حمرت .
أحباء فرنس أن سطوتى وسعنى . آه قد مضت هذه الفترة كوميض
البحر . ولكنى أعقد أنى فعلت فيها أشياء دافعة . فقد حدثت
الثورة الفرنسية في القرون لدى وضعته الذي سيكون دراساً تهتدى
به الأحبال القديمة . ودحت يضاي فوحدت أن مواصلاتها مع
دريس شدة معينة ، فسقت صرناً في ودى اروون نظمت بقت
ومثاق هائلة ، إذ كان عسى أن يحترق طقت صصة من الخربات
تزد أماناً الرومان القدماء عن تعيد هذا المشروع .

وهذا شعر الإمبراطور يوهن فسكت عن الكلام

٢٦ أكتوبر : قام الإمبراطور من مقعده رعى صغره : أحد سير
في طه نحو حوض صغير ساه بعبه ، وأحد سبيل تربية سماك
صغيرة حمراء اللون وهي تعب في ماء ، وكان يرمى لها قطعاً صغيرة
من الخبز وينسج في شغل رؤيتها وهي منهم اختر في شط عجيب ،
ثم يكثف عنه طيب عنه سعة . وكان يدركه قول : « إذ كان رسول
يرفس ماهرة أضافى ذلك لأنه من حتى أن يكسب عنه »
وقد أحسن الحاكم استقبال اتوماركي في زيارة الأولى ومضى معه إلى صيدا
حول فيه . عه أن صرح يوهن م كان لا جدعه وتلا .



صورة الموم تحب في ٢٠ يوليو ١٨٢٢ رسمها سبط حيدري

وكأنها أعذت نذاكرته أمام سطوته ونشاطه حينما كان حذوة دائمة
الانحداد . ونحاة لاحظ أن مصعب ميت والمعض الآخر كسول على غير
عادة ، فصر إليها أسفاً وهي : « ألا ترون أن كل ما أحب يسقى
إلى مصير أو إليه سائر . إن ملاك الموت أو شيطانه قد أسس إلى هذا
النكاح ، وهذا هو يسلى نفسه بقتل الحشرات والأسماك قبل أن يسطو
على الرأس الكبير » . وأخذ الإمام اضرب من ذلك الحين بتردد يومي

اعطش على أصدفاته الصغار ويح على صبه ، فكشف سر موته
 فحدثني ومكر الضيب في تحليل الماء ، ولكن الإمبراطور وجد
 أن هذا إجراء خطي ، لا سيف وكان يحمله على الذهب عدة
 مرات في اليوم يرى إذا كانت لأسرته تحية . وأحد حسب مدح
 ، فكره ، على توصل إلى اكتشاف يسى به عليل للإمر ص .
 ، أخير وجد أن مادة التي استعملت في ماء قاع الخوض محتوي
 على سعة كبيرة من السم ، كانت كافية بيسم من السمات
 وفي الخل وقت الأسرته تحية إلى زميل من الخشب ، فكان ذلك
 سببا في إلقاء السمعة الدقية من السم الذي صار هو به من كل
 ينازل الأبطال ويداعب بالسيف والدر

١٩٠٥ م : كان يوم الإمبراطور مصطفي في لاء الأهمية
 ، كان أنه الكد يعود كل ساعة ، وكانت فوه قد انحطت وسدحه
 قد عاد به ، فأخذ يسبح صبه قائلا : « ما من إراحة خطي العزيز
 من روضة الفراش دوما في عرس في أم حود ، به ، ما أعظم البعيد
 الذي ضل على غنى وعقلى ومكرى ! أليست صيب الفراش وإراحة
 من كل منزل انتطو من كل قصي عنه بين كذب لا يجمع
 له فيها حسن ... بل فكر ومكر ... ويعمل ويعمل ... وفان
 أملت أوامري على راحة أو حمة شخص مختبر في وقت واحد
 وكفى كذب ددك ، ميون جرت . أما الآن وبني لاشي .

لقد عاذرني قواي ومواهي وأعصابي ، وأصبحت الحياة أياماً تقصى
لا عمل فيها ولا أمل ... بالله يصيب العريز لا تلح علي في أخذ
الدواء ، فقد غلب الداء من يحب !



لذلكه شوهر كي الطيب الحاص لاسيون في نبي

١٦ دسمبر اشتد ضعف الإمبراطور ، وفي الصباح عقب
من قصاه في أنه مستمر حول معدرة الفراش ، وكس قواه خفته
وتمنى على منعه قريب وأخذ يتمتم قائلاً « حتى رحلاي نحواي !
به مدد بقى مني بشي هيك عظمي بلا حركة ولا عكبر ! حقاً
إن لكل شيء نهاية ... وهما هي نهايتي تقرب ، وعلاء أسف
ولم يبق لي في الحياة عالة ، ولم يعد لبقائي في الدنيا فائدة ؟ » .
وإذ أدب الحدة الصحية سوءاً خلال شهرى يدير وفترار

سنة ١٨٢١ وأحدث الأية تمر كاسين أو قل كالأحسن طهلاً .
 هالاً وبرزع الشتر على حده ولعب ورواع ولأمطار
 لا تنقطع . وقد حل سالبور نس شديد وخاصة عند ما رأى الخرائد
 عن وفاة شقيقته إليزا .

٢٩ مارس سنة ١٨٢١ . أحدثت الهبة فقرب ولإمبراطور
 ينتظره « طمش ونات عجيبين وفي ذلك اليوم حاطب طمش هالاً
 » إني أرفع راية المصير في وجه كل من يحاول إزعاجي على تعاطي
 أي دواء . إني شخص طم وأخه الموت لا خوف وتعرض للأسد
 لأخطار هولاء ، ولكن نس أنقص في نفسي من أن نس شفتي
 كأس الدواء : حيث تقول عي في هلك أي طفل مدال .

يكن « نعم الفت إلى مدم برتران وقال : « حترى برنت كيف
 تطاوعلت معك على اختلاع الحبوب والأدوية العديدة التي يصعب
 لك طيب طيب القلب ؟ » فأجاب : « إني أسأها لأن أوامر
 الطبيب مقدسة ويجب إطاعتها ، و إني أصبح خلاصك أن نمده
 حدوى » . فمر رأسه في ضعف وقال : إني إن أعيد يمك الذي
 يشور في وجه الطب والطبيب . سوف طمعت ، مدام برتران وأنسول
 الدواء » ول هذا ثم ول المسجان والتهمة جرعة دفعة واحدة .^(*)

(*) أذكر أنوماركس من وصف لفات والنسيلات حتى مدسه « سيور
 ميا . وفي ذات يوم أخرج وضع حرة على مصفحة كك سبت لامة امبور —

وأمكنه تقديم تقريره اليومي لرئيسه المتعجرف . ولكن هذا لم يرضه بل هدد بأنه إذا لم يسمح للصالح بالدخول يوماً إلى عرشه (الخيال بوارت) فإنه سيثني نفسه ومعه حاشيته ويمتحم العرقة غير أنه ناعواقب . وعشاً حاول الخيال موصول أن يشيه عن عرشه ، مكرراً على مسمعه الواجب الإنسانى نحو مريض يختصر ، بعض النظر عن شخصه . فلم يعره الحاكم أى اهتمام . واقتحم الخيال ، ولكن الدكتور أتوماركى كان قد سمع الصحة التى فى الخارج ، فخرج وهو نائر على هذا الإنسان الذى قد قلبه من صخر ولما التقت عيناه بعين الحكيم صاح الأخير بكرياء « أين الخيال بوارت » .

فجأب الطبيب : « الخيال بوارت غير موجوده » .

فقال الحاكم : « ومتى اختفى ، وأين ؟ »

فجأب الطبيب مهدوء : « إن آخر مرة سمعت فيها باسم الخيال بوارت كانت فى معركة أوفير ، التى هزم فيها حلفاءكم ودمامهم فى البحر ، وكانت معركة فاصلة حار فيها بصراً حاسماً . ومد ذلك الوقت لم أعد أسمع بالخيال بوارت ، بل أصبح الإمبراطور بوارت ملء القلوب والأسماع ، ترتد له كل الفرائض وتنازل عليه كل الدول التى تخشى بأسه . فهلا تركت رحلا هذا محده ومصيه يموت فى هدوء ؟ »

فقال الحاكم : « أراك لا زلت تشكلم عن (الإمبراطور) »

واحتدت المناقشة بين الطبيب والحاكم ، وكاد يحدث مالا تحمد

عقده . أولاً أن تدخل الكويت بترس ، والجنرال مونتولس ، ونوسطا
لدى الإمام صو كي يقبل حلا وسط ، وهو : أن يزوره يومياً من
قبل الحاكم حسب يثق فيه اطراف وهو الدكتور أربوت ، وهذا كان
عنه أن غده بترساً يومياً بدل الذي كان يقدمه الضابط .



هـ س ب لو

٢ بترس : أعدت الحكومة البريطانية ميرلا مريخاً بالإمبراطور
يستعص عنه بترس لدى قيم فيه وهو ميرل رطب اتخذت منه

الغيران عشا ووجدت العيش فيه سهلاً وأح الدكون روت في غل
الإمبراطور في الحال . وكان الأخير مصت إلى أروت وهو يتكلم
دون أن يسس ست شقة ، ولما انتهى من كلامه التفت إلى ضيه
أستوماركي وقال : « هل ترى مثل رايه ؟ » .

فأجاب : « كلاً ، مولاي ، درجة حرارتكم مرتفعة وقد يكون
لقلكم من منزل إلى منزل أوحى العواقب » . فالتفت الإمبراطور
إلى الدكتور أروت وقال : « ها قد سمعت بأديك يجب ألا تفكر
بعد الآن في عرصته على » ، وحاول أروت أن يؤثر عليه ، ولكن
بالحاجة لم يؤد إلى نتيجة .

٦ أبريل : مصت عشرون يوماً منذ خلق الإمبراطور دقنه للمرة
الأخيرة وقد حاول اطلس أن يقعه بالمسح لأحد خدمه أن يحقق
دقنه ، ولكنه رفض رفضاً تاماً في أول الأمر . ولكن لما طالت
لجنته بدرجة أريحته ، بدأت قدته تلين واقصى نطسه برعته ، وفتيح
هذا أن يرسلوا في طلب حلاق ليقوم بمهمة . فعك الإمبراطور صولاً
ثم قال : إني دائماً كنت أتحقق دقي بيدي ، ولم أسمع حتى الآن
ليد . بل أن تمس وجهي ، ولكنني الآن لا أعود على عمل شيء ،
وليس على الإبداع والخصوع لنا ، مرة .. ولكن ، لا لا ..
ن أدعهم يقومون إني مع بي الصعف وأوهن جداً سمحت معه
لمحوق من الشر أن تمس وجهي ولن يرسل هذا الشرف إلا أنت .

وحسب الطب سطف ، وثلا : به كان يتمي أن عمل
ما أمره به الإمبراطور ولكنه لا حيرة له مطلقاً بهذا الموضوع ،
وحسب حالته بل يرضح حكم الطرف القسي ويسمح لشخص
مسير أن يحق له .



صورة أخلت قبل موته بشهرين

فجاء للإمبراطور : حسناً ... ليكون ما تريد . والأمر لله .

١ - أوصى أن تُدفن على ضفاف السين لأشعر في آخرتي
بشي بين الشعب لفرسي الذي أحسنه من كل قلبي .

٢ - أعاد هذه لدي وقبي معي صاحب والإيجاد بروحي
الغيرة الإمبر صوة ماري فوير ، وأوصيها خيراً باسم المجدد ،
وأتمنى بها أن تحمي من حوالد الناس وتواصيات التي يشاء لقدر
أن تحب حوله مند طفولته البرقة .

٣ - أوصى بـي أن يذكر دائماً أمه ولد فرنسا فيجب
أن يعيش لفرس وينت في سبيلها ويندكر دائماً مدتي الذي عملت
به وهو : « كل شيء لفرنسا وللشعب الفرنسي » .

ثم أوصى بـعاشات ومعدات تعطى لجميع أصدقائه القدماء الذين
لا يزالون على قيد الحياة ، وكذلك أامل وأصل صالحة القدماء
الذين بدلوا دماءهم في سبيله .

ثم كتب لأمه وصلة ضوئية أوصد بها أن لا يجعل نصب
عنه لأمه لأبيه . أن يعكس صحته أن يعطى نصيره ، وأن
لا يمتد في طر من الحرب والفتوحات متشبهاً به . بل يعيش للسلام
ولسلام وحده ، في القرن الواحد لا يحتمل حربيين ، وإن أرض
وإن شجوة بحيرات ، فعليه أن يستقيم نصيحة شعبة السيل .
ثم كتب يقول :

« لا بد وأن تولد في كل مكان شعور عطف على طر للحالة

الناس التي سرت إليهم ، وهذا العطف هو خير ميراث تركه لاسي
إذ سيعكس عليه وسيكون عوناً له في مستقبله ، و ينبغي أن يحترق
سعد على رجوعه إلى فرنسا لتجويدك الأثر الذي تركته
في دول العالم أجمع ، نتيجة لمعاملة التي ألقيتها وأدسى من و ألتها
في مدي . وأصح ابني إذا أراد أن يعيش في سلام وراحة مع المحترق
أن يراني قبل كل شيء ، مصالحها التحريية . واسبل الوحيد الذي
عليه أن يسكنه هو أن يتفهم معها تحفة العالم ، ويدخل معها
في صبح دائم .

« من النورين لن سفوا في حكم طويلاً بعد موتي ، ولابد
أن تسح العيص لاسي للعودة إلى عرش أبيه ، ولكن يه أن يصعد
على قوى أحسن للوصول إلى هذا الدش .

« أوصيه جيداً بعائته . أن أمي العجوز طسه القلب سديدة
لحظة على التقييد وحوي حور م . وحين في وسعهم أن يبدأ
إليه النصيح والإرشاد .

« وإذا قدر له اللقاء بالثني ، عليه أن يتزوج إحدى من
أعممه أو عماته . ثم إذا رجع إلى عرش ، فله أن يتزوج ثانية
وسية ، من الأرسطروس م يريد في عود فرنسا في الخارج .
وحتى وصيته بقوله .

« أوصي ابني أن يكثر من قراءة تاريخ الأمم والحروب

والفوحات ، وتريح وعظته ودسه كبر مسفة يحس فتدي
 بها ميت . ولكن ما لم يكن في حرارة عنه مستعصب كبر من
 حب خير وإزعة عن الشره والآله ، فإن كل فلسفت لعالم
 . وتريح لن تحدي قراءتها شنة . ولكني أحو من كل قلى ،
 بهينه الله مستعمله مدى لا يران في عمه العيب .

٢١ أبريل . صلب الأمير صبور . يحضر له الأب ويجعل

وولده :

إني صلب ميت بها الأب أن تقوم بدراسة الدرسه عقب
 مولى وأن حسن على روي . ككسبه في حضور حمير مصيبين
 . وأمس ميت أن تضع صلب على أي وإن لا تفصح ميت حتى
 . ري القرب .

٢٥ أبريل . نام الأمير اطور في هدوه معظم الليل وكان الكونت

موسى بن جاس نجو ، سرير براقه وفي الساعة العاصه ستعص
 شنة ، وفي وهو في سه دهور :

قد رأت الحسه حوز بين لآن ، وقد رقصت أن تسمى
 لي صدره . واحتقت في المحطة التي كمت على وسب قبيب بها .
 بها لم يعير كبر . . ولا تزل عيده ممد بين . لا حاص واحد
 مدوت في رس ستفان في القرب اهل . ويات لن مفرق
 عدد ذلك .

تم عتب عليه العدم وانه ثبته. وفي الصباح أمي على الكونت
عن خطاب الذي سمع به انه كبحر موته وهذا صه :
« حسب ما كبحر الامراضو انفس لأخيري يوم...
الساعة... بعد مرضي صوني وس... في عصب الشرف...
تبعك... الامراضو... أوصاني... لك مباشرة... للحدث
في مرضي حتى في أوصاني... وكنت... دقة في وطهه
نسي بعدوا عنه صولا... لا ريت حادكم نظم...
الإمسا.

كوب موسولن

٢٨ أبريل مع انصاف الامراضو مساف... أحد تحدث
عن موته... محب... :
« أوصيك... حتى بعد موتي... كان عدوني...
لا نسهم صيب... وكان... حاجة... عدة
أحدهم... الدكتور... هو... ندي... ذلك...
ما فتحت صدري... فني وضعوني... كور... « سرتو »
... ما... حست... مادي... وأخبروها... أحسنها
ونفيت على عهده صول حناني...
« وأرجو منك... أوصيوا عديّة خاصة تعديني... وكنتموا...
لحدونه فيها... وأقياً... وترسلوه لاني... هذا الف... »

نستعصى ليشير في الشكوك أن معدتي هي أصل البلاء . تقدمت
 وبدي سرطان المعدة ، وبني لحمي أي مصاب بلسان الرص .
 وقد انقلب انت عدي ثيماً عندما صار لي مستعز فلا تسوا
 أن تحووا أي بكل مشاهدكم عن سب موتي ، حتى تسعدوه
 على تجنب عداء الأوراثي ، وصفوا له الدواء اللازم لذلك ، فإذا
 ما عدتم إلى ربه ، فبكم زيارة المذقي له برة . بعد ما تكلمت على
 شيء من هذا عن كل شيء . . . عن ماضيتي في هذه الحيرة البائسة .
 عن مرضي . . . وعن موتي . فعسى أن تجد في هذه التدصيل
 عراً وسوى . . . »

وأتى الأمر ظهور على سريرته وهو مهووس القوى ، ثم راح في
 سبات عميق وأخذ تمنى كبريت غير معهومة .

٢ مايو : شنت حاة الإمبراطور وأبعت حرارته وأخذ
 يهدى مستعزدها مع حديثه فندرة سدى ورث وأجريت له ، وكان
 مدركاً له تحدث مع ربه وكبر قواده الذين عرفهم في أوج عظمتهم
 وحده ، وسمع وهو يقول « سديجى . . . ديري . . . ماس . . . النصر
 ليريب . . . فبهم اهتموا وشدوا الصمط على العدو »

وعقب ذلك حوّل القصر من ورشه ، تحت قدمه وسقط على
 الأرض وقد اوعى . ويظهر أن تهب الإمبراطور مع فيه قوة فوق
 له دة فهب على موتوم في هديته وأتمه على الأرض وشد عنه

الحق حتى كاد يرهقه ، ولا أن ارشموت كل في العرفة محاوره
 وأسرع عند سماع الجسمة وسعد موتوؤن على إرجاع مريض في
 فراشه . وبعد حطة أشد إليهم بيده طناً جرعة ماء ، قد مواله اسعجه
 مسية لأنه لم يعد ودراً على اللع . هذا الذي دوح الأمد .

وفي الساعة السعة صباحاً ، هبطت الحرارة ، وعاد إليه وعنه
 منادى طبيبه وقال : « يجب أن تذكر جيداً كل ما أوصيت به .
 ولا تهمل القيام بمحض معدني بدقة بعد موتي ، لأنني أريد أن تمتنع
 إلى تتحاربكم ، وأن تتعاون جميعاً على إقاده من الوقوع في . أن
 هذا المداء اللعين . وأوصيت أن تحاول الأصل به . ومنه .
 ما يجب عليه عمله ، لكي في نفسه من هذا . وهذا مطب
 أسألك القيام به . »

وعند الظهر عاد المرض إلى شدته ، وطر الإمام طو ، إلى طبيبه
 قال وهو في راحة حش : « إن حالتي سنة جيد . وهذا هي السهية
 تغرب . » ثم فقد وعيه توبة واستغرق في عيبوبة طو به ، كان
 يقيق منها أحداً ليوعى روقه بعض أهل خيرية الذين يعطف عليهم
 بصفة خاصة ، والواقع أن « بيوت كان معبود سكان الخيرية جميعاً
 من أكرمهم إلى أصغرهم مقاماً وسناً ، وكان سبيهم لا يقطع . وهم
 يترددون على منزل متاهمين على أحدر المريض لعطية . وكان هذا
 لا يملك نفسه من المكاء لرؤية مظاهر الإخلاص يدوي كل حركة
 من حركاتهم . »

٣ مايو : انقش الإمبراطور في الساعة الثالثة بعد الظهر ،
 وأخذ يتحدث في صعب مع أحد حوله وبلا : « هـ قد مدت
 ساعة ... ساعة موتى وساعة رجوعكم في فرنسا . لقد تطرقتوني
 آلام السبي ، وأمل أن تحصلوا لذكرى كما أخصتني في حياتي .
 ثم صطرتي الظروف أن أوصل كثيرا من صروب الإصلاح التي
 كنت أرى أن عدوي على فرنسا والشعب الفرنسي ، ولكن فرنسا
 لم تكن لا تسمع على ، بل هي لا زالت تذكرني ، معظم و قدس اسمي
 ، ذكرى . مكرم ، مديا محضين مديتي التي كاشفوا ، من
 أحب .

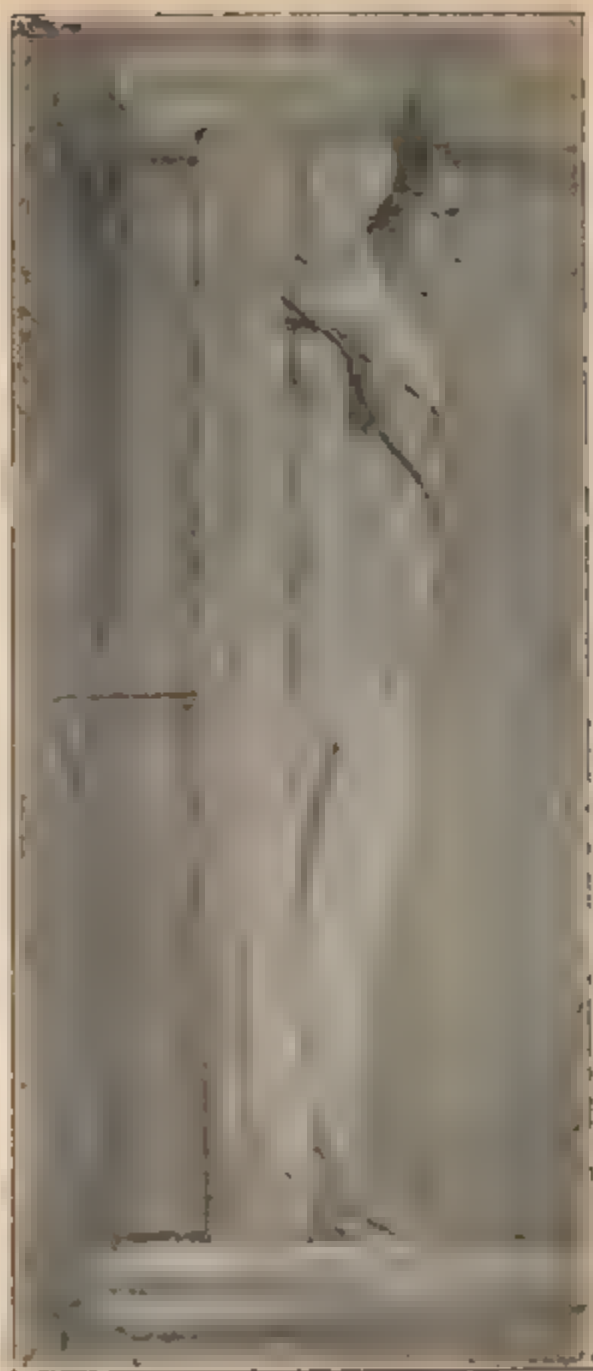
ثم رجع في طلب لأب وحملي ، وطلب أن يرى مديته
 ، حدهم . شرح جميع من . معرفة إلا الأب وبقى الإمبراطور في
 سكوت ووحدة صفوفه الدينية لأخيرة . عقب انتهت دحل الكونت
 موسون المعرفة ثانية ، فوجد علامات الأصمى وأهدوه بدو على
 وجهه . بيون ، وبعد حدث قصير به يوما هدا . وعندما استيقظ
 في صباح ، ردى حدهم وول له :

« يرحم الله يا مارشان لكي أستشق الهواء العليل الذي
 يسبه لنا الله » .

٥ مايو : كان بين مدي مضاة يقتص العوس كثير الأعاصير
 عرير لأمطر وحتفت الرياح كل الأسجد الى تعيده الإمبراطور

بعبائنه ، ولم يبق منها واحدة من أنفها على الأرض ، وكانت نحر سجد
 لرؤس البابل وحزن لموقف . وكان رريض العصب وقد اوعى لا يحسن
 عما يجري حوله ، يتقلب في فريسه ونهيد تنهد صمته بين . وحين
 وفي أثناء ذلك سمح لأطفال القرية أن يذروا أمه هذا رجل يدي
 طاب حاتم نعطفه وكان له كظم يؤذنه من شدة فخره ما رآه من
 تغير شكله وملاحه التي لم يمهدها قبل . لا مظاهر الحب والحب ،
 وبعد تردد قصير هجم الحو حراس من عن واحد . تسعين سنة من
 إلى . المومعهم البركة العريضة . وكان مصر مؤثر في تلك حقبة
 ، فبين من مكانه كالأطراف ، وهي على وجه من .
 الذي سمي نابليون تيمناً بالإمبراطور . وفي سنة ١٨٠٠ م .
 الفرقة أحد الخدم المخلصين وكان قد لاء . من مدة ثمانية
 وثمانين سنة . وكان صاحب ثوب صرغش بيدين من اليد اليمنى ،
 وكان يهدى . مكى ، وهو تنده في ضعف نحو سريره سنده ، حتى
 إذا ما واصل إليه حسن حمله وأحد بتصره .
 أن فداده .

و . وادت الحالة سوءاً أثناء الليل وكان الإمبراطور يهدى .
 « فرس ، الخيش ، حور فين ... » . « سمع وهو يصيح عليها مرة ثالثة
 في الساعة السادسة صباحاً . واستمر في عسوته خمسة حتى الساعة
 السادسة مساءً . وكان طول هذه مدة . ثم على ظهره بنفسه صعوبة



علی وراثت نور

وقد نالت يده النيمي حـ . فراشه . أما وجهه وعمده ، فقد تحلى بهما
هسود وطمس ، مصير اعنوه . وعمده آدت لنس ، منفس وأدت
في الاحتد ، وراء الأفق ، صعدت معي روح . ميون ، إلى حقيقه وكات

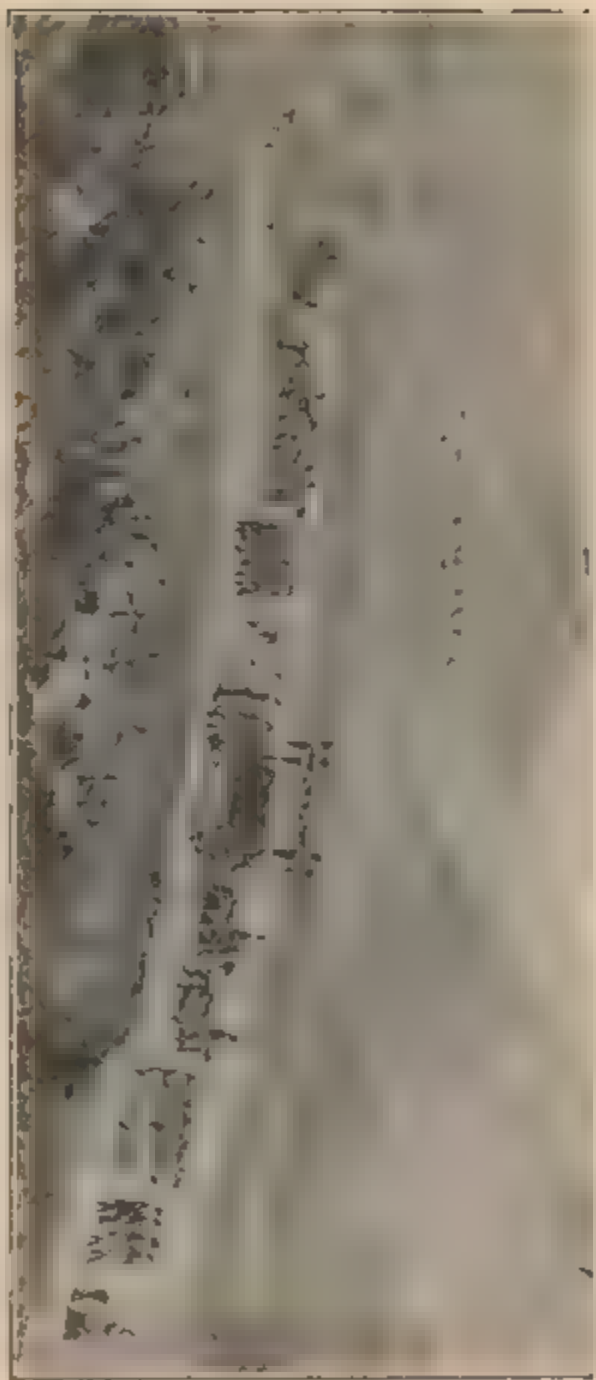


قـ لوجه ، سون بعد موته كما أحده ضيفه سوماري

أحركت وقد حريرة ... سبون ... الحش ، وحوين .
 وكان سبون قد أوصى به بن علي ضفاف السين ، فإذا لم يكن
 ذلك منك في حريرة خا كسور حيث دفن أحداه . وقد اقتص
 الحكومه في بحرية هذا نصا فلتكن رقدته الأخيرة في سانت هيلاه
 تحت حجرة معسه ، طاب ستض نطلها مجوار النهر الصغير الذي
 كنتم ما روى بطنه برفه له ده "عده" وذهب أصدوده بعد
 اوده مباشرة إلى حاكم حريرة . وتشرعوا إليه في تمسك لذي
 حكومته يسرح من ابروت في أرضه . ولكنه صا حهم
 في سبيله وأمر من حكومته متى يدون (الحال) في
 حريرة سب هده . وأنه لا مانع عنه في يدون (الحال) في
 في نفعه من الحريرة مسو . كدك فص ... أن سرح نجد
 انتب والعهده عند إخراج الحقه لشريعة كما أوصى سبون ،
 صم ... تدون جميع أحد . حسم (الحال) في أرض حريرة .
 بعد شريح الحقه " أعد حرم له من ، ونسب الحدم الحش

(*) سهر من حريم حده ... كان مصداق بنو وهرجه
 سرده في عيده . أما ... كند لدى بوح لأخيه ملك ...
 حريرة حر . وصرع حده ... على حقه مرمية في ... الأنسبه من
 إعطائه سب ... ومعرفة وحق ... حده وخدمت لوجه تصاعق
 من ... وجمع من حقه حده ... حتى ... كان تصيح في طائفه مسوتا :
 " دعوى ثوب من يد ... حرم من ... ثوب من الدوه . جاء أدوسكر
 حرم ... ثوب ... صراحي وارن ... مصوي ... "

لمتوفى حلة التي اعتدأ أن يلبسها في حياته أي الصديقية والبطونية
 الأبيض ولبسة أريقة سوداء ولأحدة لصوصه والتمعة شبيهة
 وشر على ساقيه العدة التي لبسها في موقعه مراكبو ووضع الحبيب
 الفنى على صدره ، ثم وقف الأب فيحدث عنده من شأنه ،
 وسرعان ما استمر حديثه في أنحاء الجزيرة ، فذهبت الجماهير
 طول يوم ٦ ، ٧ مايو على مدار ما بين أمه حتى مودعته .
 ذاع الأثر ، وقد حشروا رؤوسهم مسكة في حسمه وحسن وحتى
 حاكم الجزيرة (السيد حسين) . ثم قال قول في حرس :
 « عند كل أله أعداءه خطايا وعدوى أله ، ولكنني نسبحه » .
 وصلى الحق في صدر الشمس من شهر مايو ، وسقط الشمس
 وحف السحب وهب سيم بعض عسل على أنحاء الجزيرة .
 وارتفعت الطرقات تلهي الجزيرة لودعوا أسيرهم المحب وذاع
 الأخير في الساعة التاسعة عشرة وانصف حمل الحبوب العيش إلى
 عربة حربيها ، مئة حيد . وكان يحشد بالعش بمئة عشر جيش ،
 وكان مهمتهم حمل العيش في لأمكنة التي يحوز أهل ومطر فيها
 دون متعة سير العربة . وكان تبع العيش مباشرة لأصده ، لأحف ،
 وحدم مدل ، وكانوا مضطحي البرزخ في حرس وحشون وأه ، وعقبهم
 حاكم الجزيرة وفائد الخمة وكبر الصداق على صهور حيدهم ، ومشى
 في المؤخرة جميع أهالي الجزيرة سذات ورحالا وأطفالا ، واصطفت
 على جانبي الطريق أوراخ الحمية التي حصتها الحكومة البريطانية



موسک احمد قلی خورده است هیرانه

الخمية الحريرة ألس. سحر الإمبراطور وكانت عديم مع أمين
وحسنة جدي .

.. وأخيراً وقف نوك ، وحمل الخلود النفس على أكتافهم
وسرو به في صديق صديق الحققة التي أوجس بمقدار من
فيها ، ووضع معش على حافة مقبرة ، ثم أخذ لأب فيجدي ته
صوبه .. وعند إزال النعش إلى القبر ، أحدثت النفس خبره
الراسية في الميناء تطلق مدافعها تكريه بمفيد لعظمه ، وكانت له خضع
عن ذلك طول مدة سير حذره من الممر إلى مقبرة .
ووضع وح من الحجر سيطر في مصيره على مقبرة ، وقد كانت
عقبها السكات الآلية :

سور : مند في أجا كسو ١٥ أغسطس ١٧٦٩

وتوفي بست هيلانه ٥ مايو ١٨٢١

وفي ٢٧ مايو رحلت الحاشية التي قفصت في نسبي إلى
فرنسا . وقبيل سفرهم ذهبوا إلى مقبرة وعظموه . هور . الزيجين ،
وذهبوا بموعدهم إلى . يستطيعوا حسب .

وسكن واحد منهم — هو السرحب هو بارت — رفض
تأكل أن يترك قبر سيده . فمقي بحسه بروره بمدة سبعة عشر
عاماً ، حتى استجاب العاد صوت قبره وسمح بتأديت الإمبراطور
إلى صغاف السين تحت قبره الأملد وعنده رافق هذا احدهم مختص
رقت سيده حزين القلب مكسور المؤاد وسكن راضي التفسير .

قبر دنیوفا فی سہلہ





石王廟之石門

خاتمة المطاف

وصى الإمامه صور بان يلقن على ضفاف السين بين أبناء الشعب
الارضى احدى اوجه من كل مله . وكان هذا الأمل بدو مستجيلا
عند كنهه . ولكن سرعان ما صرحت الأعواء وعبرت الظروف فحاج
شهر ربيع من عام ١٨٣٠ حتى ١٨٣١ م سنة ثمانية من واحد وطردت
الاورش من عرشها وهضعت التاج على مفرق من قبل
دوق أورب

في ٢٩ ربيع ١٨٣٢ م في ان شوب الوحيد . كان عمره
١١ سنة . بعد عشر من عام وال ثمانية كل أثر من شوبه .
حدثت فرنسا تحرير تدريجيا من ردة الخدم وسيطرتهم . فاسته
الفرنسيون وصة الاحتيال . كرى وفاة . تريت في اليوم الخامس
من مرم عام ١٨٤٠ وقدموا انفسا للحكومة البريطانية يطالبون فيه
بوقت لإمراضور . وكان اورد المستور على . أنس الحكومة
البريطانية التي وقتت دون تردد في خطاب ودى تمت فيه أن
يكون ذلك بداية عهد جديد من لأمنين وأملت أن يكون أحقاد
خاص في امه نعتا . وت الإمبراطور .

وفي اليوم الثاني عشر من شهر ربيع أعلن رئيس الوزارة الفرنسية
في مجلس النواب عرشه أن أمك قد أصدر أمره إلى الأمير جوازيل

دسمر إلى جزيرة سانت هيلانة لاستلام ريت الإمبراطور . وأبحر
 الأمير ومرافقوه على طير سفيتين حريتين وصحة في ابرحة خمر
 نحو حود واحتران برتران والكوت لاس كاساس وهم الذين كان
 في معمة الإمبراطور وهو في الشى . وقد أخذوا معهم ١٠٠٠ حمار من
 لاسوس لمتين وكان كبار الحمار ندرحة كافية يحوى ا ريت امدى
 دهن به الإمبراطور حتى لا ترعج ريت به عقب من تريت إلى حري
 وكسب على الدوت كلفة واحدة ، ، سيون ، بحروف من الذهب
 ووصف السمس إلى الجزيرة في يوم ٨ أكتوبر وقويت
 وترحيب كبير من مدفعة الساحل وكذلك من السفن الانجليزية
 الراسية في ميناء . وكان يوم ١٥ أكتوبر وافق اند كرى احمسه
 والعشرين برول الإمبراطور إلى سجنه في سانت هيلانة ، فحدد ذلك
 اليوم بدأت تفتح بيرة واستخراج رفته . وفي منتصف الليل تم
 اجتماع حول القبر جماعة من المهندسين الانجليز وشرعوا في فتح
 القبر تحت إشراف حاكم الجزيرة ومحضور أعضاء البعثة الفرنسية
 وبعد تسع ساعات من العمل الثقى استمر أريت الأثرية والحجارة
 الصلبة من فوق اللحد ولما رفعت الدلاطة الصلبة من فوق التراب
 أقيمت الصلاة .

ورفع السابوت في سكون وإجلال إلى حصة قريبة أعدت
 من قبل ولما فتحت النوايت الثلاثة التي احتوت الرفات . وكان



عدد ما فتح البجوت قبل فتح اربعت الى فرسا التي احبها من كل قديمه

أولها من الخشب وثانيها من ارض صخر وثالثها من القصدير بدت
 اخنة وقد عطيت بطنقة من الحرير لأطشى . وسار في هذا العاص
 كانت دهشة لوجودين عطية لأن قاطع وجه الإله طور . تعير
 رغم مرور السنوات الطوال حتى أن معرفته لم تتغير على الدرس رؤوه
 في حيدته . وقد دل هذا على أن الاحياط التي اتحدت لحماية اخنه
 من الهواء وارضيه واحرارة ، أفجحت إلى حد كبير . أما للملاس
 فقد أصابها مص العطب . وهذا الإمبراطور وأنه بالتم يوماً هذا
 ولم يستغرق الاستعراش على اخنه أكثر من دفتين فمات بعده
 التوايت الثلاثة ثمة ووضع الجمع في التوت الأوسى الفخرى
 أحصره العنة معها .

وكانت السماء تمطر وترعد بان هذه العمية . وقصفت مدفع
 الساحل ككريماً لذكرى الإمبراطور ومشي جميع أهلى الحريرة .
 العش أنشاء نقله من القصر إلى الميناء . وكان العش موضوعاً على
 عربة تحركها أربعة حيول ويسير على كل من جانبيها ثمانية من صراط
 حامية الحريرة . وسار في الموكب كل موظفين رسميين من
 مديسين وعسكريين . وطلب حاكم الحريرة — وهو ندى حنف
 سير هدىسون — رسمياً من جميع رجال الحريرة أن يرفعوا الخشة
 في رحلتها إلى الميناء . ورافقه أيضاً جميع حوود الحامية البريطانية
 المراقبة بالحريرة ، ورفعت الأعلام السوداء على جميع مدارج حيمس تون

وكت لأعلام على لدور الرسمية والسفن الحربية .

وعلى رصيف ميناء وقف الأمير حواقل ومن حوله الضباط
الفرنسيون في ملابسهم السوداء . وعندما اقتربت العربة نكسوا
أفهامهم الحادة . ووقفت العربة على بعد خطوات منهم ، وقدم
حكاك أحمر رسمه حنة للإمبراطور رسم الحكومة البريطانية .
وسمى ذلك في ورف صغير إلى السفينة من كت تدافع تقصف
والعرباء حتى زحف فوقه . وهناك وضع في كيسة صغيرة كت
قد أعدت من قبل هذا العرض . ونشئت الشموع حوله ووقف
حرسه من حديد . ورف على العرش على نفيس اشتركت في صنعه
الملك لأخيرا في اللاتي كن تمس سانت هيلانه .

ونشرت النسخة في اليوم الثامن عشر من شهر أكتوبر
على مدى خمسة وعشرين عاماً وثلاثة أيام من تاريخ وصول بونابرت
إلى جزيرة تمضي فيها بقية عمره . وفي اليوم الثاني من شهر ديسمبر
وصفت نسخة من شجرة ورحل وعندها ست تدافع من أفواهها
إحدى وعشرين صفة ثم قل لتدوت في ظهر الدحرة تورماندي
حيث وضع على منصة عامة وأحيطت بشموع نسخة من كل جانب
ووضع الساج الأمامي على وسادة فاخرة عند رأس القابوت
ووقف الأمير حواقل عند طرف الآخر . وكان وضع القابوت
نحيت من نفيس على صفي السجود بجلاله ووضوح .

وهكذا سارت السفينة عبر سهر السين بحمها اثني عشر حقل ،
 قلب فرسا وحيتة الجماهير بحماس لا يوصف وقصفت المدافع من
 الحاسين طول الطريق ودقت الكنايس أحراسها احتشائية . وكانت
 صفتا سهر السين من المدفوع إلى رأس مكتصين ، جموع التي لا حصر له
 ولم يقطع سبل اقتناص طول الطريق ، حتى وصل لموكب الهرى
 إلى مرة كور عتوا وهي تعد مسافة أربعة أميال من باريس
 وكان قد أميم هناك مثل كبير للامبراطورة حور بين يتشها وهي ستمس
 ووجهها العائد إلى وطنه فتحب كل القلوب لها ، وبه فكر أحد
 في ما يدير التي كانت لا تزال على قيد الحياة تعيش في عزلة معه
 في بارما

وفي صباح اليوم التالي سبعت الشمس في إشراف مروح
 فصاحت الجماهير بمراسمه : هذه شمس « نيسة يير » وسيدنا ملك
 سيره تحف به كل مظاهر العظمة والذرية . وكان شمع الـ تزيين به
 وفوس النصر بين ندع زينة وصارت العربة بين الأعلام والنجمة
 الحاشدة يحركه ستة عشر حصان أسود ، يحيط بهم أربعة حدى
 الذين رافقوا الجثة أثناء رحلتها من سانت هيلانه .

وعند ما وصل الموكب إلى الأنتيد كان في انتظاره ملك
 لويس فيليب يحيط به كبار ضباطه . وهناك حمل بعض الناس ونالوا



تبرک الخلفاء في شارب الخ حرمه به ساری

من حرس نابليون
القدماء وب
به يتقدمهم الأمير
جوانفيل الذي
تقدم إلى الملك
قائلاً .

« مولاي ..
إتني أقدم إليكم
فات الإمبراطور
نابليون » .

فأجاب الملك :
« وأنا أأسلمها
منسك باسم
فرنسا » .



شكر واجب

أقدمه معاني حفظ ناش مصر لأنه أعادني مرجع الذي
اقتبست منه معظم صور هذا الكتاب ؟

المؤلف

جميع مجموعات موجودة في الكتب مقتبسة من كتاب " حياة
اسيوس " من " كيف حوريف أوت .

١١١١١١١١


i 15043046

b13201487

AUC - LIBRARY



DATE DUE

3 APR 1980	
	
1980	
A.U.C	
15 JAN 1981	

LIBRARY

JUL 1974



1 0 0 0 0 1 2 0 7 4 4

